جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية؛ لتنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى طلاب الدبلوم العامة- شعبة اللغة العربية؛ في كلية التربية- جامعة الإسكندرية.

إعداد

د/ هبة طه محمود إبراهيم

(مدرس المناهج، وطرائق تدريس اللغة العربية)

كلية التربية– جامعة الإسكندرية

تاريخ الاستلام : ١٧ مارس ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ٧ أبريل ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

الملخص

هدف البحث الحالي إلى معرفة أثر برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية؛ في تنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية. وتم استخدام منهجان بحثيان؛ وهما: المنهج الوصفي التحليلي؛ في عرض مستويات الاستدلال النحوي، ونظرية تضافر القرائن النحوية لتمام حسان، كما استُخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة؛ بتطبيقين: قبلي، وبعدي.

وتمثَّلت أداتا البحث في: استبانة تحديد مهارات الاستدلال النحوي، فضلاً عن اختبار لقياس مهارات الاستدلال النحوي. وتم إعداد البرنامج المقترح المكوَّن من (كتاب الطالب، ودليل المعلم)، وطُبق اختبار البحث قبليًا، ثمَّ نُفذت تجربة البحث، فالاختبار البعدي، ثمَّ أُجريت المعالجات الإحصائية؛ وكانت النتائج الآتية:

- **وجود فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (α< ٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث، في التطبيقين: القبلي، والبعدي؛ لاختبار مهارات الاستدلال النحوي؛ لصالح التطبيق البعدي.**
- **وجود حجم تأثير كبير يُعزى للبرنامج المقترح؛ حيث أظهرت قيمة مربع إيتا η^2 (حجم الأثر) أن التباين فى اختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي؛ بين درجات التطبيقين: القبلي، والبعدي؛ بلغ (٠.٩٨)؛ وهو ما يدل على حجم تأثير كبير.**
- **البرنامج المقترح القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية كان ذا أثر في تنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى مجموعة البحث؛ ويؤكد ذلك ارتفاع قيمة (ت) في التطبيق البعدي لأداة البحث عن التطبيق القبلي للأداة نفسها.**

الكلمات المفتاحية: تضافر القرائن النحوية– الاستدلال النحوي.

A program based on the theory of synergistic clues. To develop grammatical Inference skills; For general diploma students - Division of Arabic Language; In the Faculty of Education - Alexandria University.

Dr. / Heba Taha Mahmoud Ibrahim
Instructor of Curricula and Methods of)
(Teaching Arabic Language
Faculty of Education - Alexandria University

ABSTRACT

The study aimed to know the effect of a program based on the theory of concurrent syntactic clues. In developing grammatical Inference skills; For general diploma students (Division of Arabic Language) at the Faculty of Education - Alexandria University. Two research methods were used in the research: They are: the descriptive analytical approach; In presenting the levels of grammatical inference, and the theory of the synergy of clues concurring the syntactic clues of Tamam Hassan, and the quasi-experimental one-group approach was used. Bqiasine: Before me, and after me.

The two tools of the study were: a questionnaire to determine the skills of grammatical Inference, in addition to a test to measure the skills of grammatical Inference. The proposed program consisting of (the student's book and the teacher's guide) was prepared, and the study test was applied beforehand, then the study experiment was implemented, then the post test was carried out, and then statistical treatments were performed; The following results were:

-There was a statistically significant difference at (α> 0.05) between the mean scores of the study group, in the two applications: pre and post. To test grammar inference skills; In favor of telemetry.

-Significant influence to be attributed to the proposed program; Where the value of the ETA square 2 (the size of the effect) showed that the variance in the test measuring grammatical inference skills; Between the two levels of application: the pre and post. Hit (0.98); Which indicates the size of the significant impact.

-The proposed program based on the theory of concurrent syntactic clues had an impact on developing grammatical Inference skills. I have the study group; This is confirmed by the higher value of (t) in the post-measurement of the study tool than the pre-measurement of the tool itself.

Key words:The synergy of syntactic clues - Syntactic inference.

مشكلة البحث، وخطته العامة:

مقدمة:

عُنيَ علماء اللغة العربية بدراسة النحو العربي، وتأصيله عناية كبيرة على مر العصور؛ لما له من دور كبير في ضبط اللغة، وحفظها من اللحن؛ فهو بمثابة الهيكل الأساسي للغة؛ الذي يتمَكَّن – من خلاله – الطلاب من إنتاج عدد لا نهائي من الجمل، والتراكيب اللغوية، بعد معرفة القاعدة النحوية السليمة؛ اللازمة لذلك؛ ومن ثمَّ – ومن خلال مجموعة من القواعد المحدَّدة – ينتج الطلاب عدد كبير من التراكيب اللغوية؛ وكذلك إنشاء شبكة من العلاقات بين هذه التراكيب، والمباني اللفظية المختلفة؛ التي سبق إنشاؤها.

وقد غلب على علم النحو الطابع التجريدي الجاف؛ مما أدى إلى انتشار شكوى عدد من الطلاب، والدارسين من صعوبة دراسته، وعدم القدرة على تطبيقه بشكل عملي؛ لما وجدوه من صعوبات؛ تتمثل –أساسًا– في كون مباحث النحو العربي مجردة ومتشعبة، فضلاً عن الصعوبة التي تمثلها طرائق تدريس النحو العربي التقليدية؛ التي تعتمد على الحفظ، والتلقين؛ والتي تحتاج – في كثير من الأحيان– تبسيطًا، وتوضيحًا، فضلاً عن إغفالها طبيعة المتعلمين، وخصائصهم النفسية؛ مما يزيد من صعوبة دراسة النحو العربي، وتطبيقه. (محمد المرسي، وسمير عبد الوهاب،٢٠٠٥: ٢٤٢–٢٤٣).

وتتجلى أهمية النحو العربي في قدرته على تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين؛ مثل: الملاحظة، والتصنيف، والتجريد، والاستدلال، والاستقراء، والقياس، والحكم، فضلاً عن قدرته على تنمية مهارات التحليل الصحيح للأساليب اللغوية، ونقد المقروء، وتحليله؛ وفق قواعد ثابتة، ومحدَّدة، ومعروفة سلفًا، مع استخلاص الدلالات المختلفة للتراكيب اللغوية حيث أشار كل من حسن شحاتة (٢٠٠٨:٢٠١)، وعلي مدكور (٢٠٠٨:٣٠٧)، ومحمد المرسي، وسمير عبد الوهاب (٢٠١٤:٢٦٦)* ، إلى أن دراسة النحو تعتمد بشكل كبير على الفهم، والملاحظة، والاستدلال ، والتحليل، والاستنتاج، والحكم على التعبيرات اللغوية المختلفة، والتدريب على القياس النحوي.

* تم الاعتماد في توثيق مراجع البحث على نظام جمعية علم النفس الأمريكيةPsychological American Association (APA) في إصداره السادس: الاسم (السنة: الصفحة).

ومن هنا كانت العناية بمهارات الاستدلال النحوي؛ فالاستدلال كما عرفَّه حسني عصر (٢٠٠٦: ٣٠٦) يعني طلب الدليل على صحة حكم أو استنتاج ما؛ ومن خلال ذلك نتأكد من فهم الطلاب الكامل للقاعدة النحوية؛ ذلك أنه عندما يستدل الطالب على صحة التركيب، مع توضيح العلاقات الرابطة بين مبانيه اللفظية؛ فهو يقدِّم– بذلك– مثالًا كاملًا على وعيه الكبير بالمفهومات النحوية، ومدلولاتها، وعملها في التركيب.

والاستدلال النحوي يُعد مصدرًا مهمًا لفهم المقروء؛ حيث أنه يتضمن مجموعة من المهارات الفرعية التحليلية؛ مثل: تفسير الأحكام النحوية، وتوضيحها للمتعلمين؛ مما يزيل الغموض، والالتباس في فهمها، وتطبيقها؛ كما أنه يساعد في علاج ضعف الطلاب في فهم القواعد النحوية، واستيعابها، وتطبيقها، فضلاً عن تصويب الأخطاء النحوية المختلفة بين الطلاب في القراءة والكتابة؛ وقد أرجع معظم التربويين أسباب ضعف الطلاب في مادة النحو العربي لعدة عوامل؛ منها: طرائق التدريس المستخدمة، مع قلة البحوث التجريبية المتناولة لها؛ والتي تهدف– في الأساس– إلى تحسين هذه الطرائق وتطويرها؛ حيث إنَّ سهولة القواعد أو صعوبتها ليست في ذاتها؛ وإنما بسبب طرائق تدريسها.

(محمد المرسي، وسمير عبد الوهاب، ٢٠٠٥: ٢٤٨–٢٤٩).

ومما يوضح الأهمية الكبرى لمهارات الاستدلال النحوي – كأحد مهارات التفكير النحوي – عناية وزارة التعليم العالي بها؛ كونها أحد الأهداف الرئيسة لمقرر النحو العربي بكليات التربية (وزارة التعليم العالي ،٢٠٠٥: ٩)؛ حيث حدَّدت هذه الأهداف ضرورة العناية بتنمية مهارات التفكير العليا؛ الناتجة عن التحليل المفصل للتراكيب اللغوية، واستنتاج الطلاب القواعد النحوية من جملة الأساليب المعطاه، مع العناية بالكشف عن العلاقات المختلفة بين عناصر الجملة، وتحديد المواقع النحوية للكلمات والجمل، وما يترتب عليها من تحديد المعاني الوظيفية لكل كلمة؛ وتفسير الأحكام النحوية؛ ودلالاتها المختلفة. كما حظيت مهارات الاستدلال النحوي بالعناية من قبل الباحثين؛ فأجريت فيها عديد من الدراسات؛ ومنها:

- دراسة حسني عصر(١٩٩٢ب) التي هدفت إلى تحديد مستويات التمكن من خصائص التفكير النحوي؛ لدى طلاب اللغة العربية؛ في كليات إعداد معلميها؛ من خلال إعداد اختبار لقياس مهارات التصنيف، والاستدلال النحويين؛ بالاعتماد على القرائن النحوية،

ومن نتائجها يمكن تنمية مهارة التصنيف النحوي عند الطلاب بشكل أكبر من تنمية مهارات الاستدلال؛ نظرًا لصعوبة الاستدلال، وتجرده؛ ولأن القرائن والاستدلال يعدان صلب البنية النحوية، وهو ما يشتكي الطلاب من صعوبته، وجفافه، وتجرده في دروس النحو العربي.

- دراسة علي جاسب الخراعي (٢٠٠٨) هدفت هذه الدراسة إلى بيان التلازم في الاستدلال النحوي – خاصة– الاستدلال القياسي، وأكدت الدراسة على طبيعة التلازم، والتكامل بين أجزاء الاستدلال النحوي، وقد عرض البحث مفهوم القياس، وأقسامه؛ كونه أحد طرق الاستدلال النحوي، وانتهى البحث بنتيجة مفادها أن الاستدلال النحوي علة أخذت قدر كبير من دراسات النحاة العرب نظرًا لتجرده، وصعوبة دراسته.

- دراسة الشيماء السيد(٢٠١٢) هدفت إلى تنمية عمليات التفكير النحوي والبلاغي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، جامعة الإسكندرية؛ من خلال برنامج مقترح قائم على القصص القرآني، ومن أهم نتائج تلك الدراسة تحديد عمليات التفكير النحوي، والبلاغي في (الملاحظة، والتصنيف، والتجريد، والاستدلال) كما ركزت في البرنامج المقترح على تنمية المفهومات النحوية والبلاغية؛ باستخدام القرائن النحوية.

- دراسة محمد سالم (٢٠١٥) وقد هدفت إلى دراسة الاستدلال النحوي، وقواعده عند ابن إياز البغدادي، وتحديده لأدلة النحو، وحرصه على استخدام التعليل لأي حكم نحوي؛ كأحد طرق الاستدلال النحوي، ومن أهم نتائجها ربط الدرس النحوي بالتعليل القائم على أسس علمية، ومنطقية، وكذلك تحديد أدلة النحو الإجمالية، وأنواع العلل.

- دراسة إفتكار عبد الله(٢٠١٦) هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات الاستدلال النحوي باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية؛ ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق اختبار على عينة مكونة من (٢٥) طالبة – المجموعة التجريبية– بالفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية بجامعة المجمعة فرع الولفى بالمملكة العربية السعودية، درست باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية، و(٢٤) طالبة –المجموعة الضابطة– درست بالطريقة الاعتيادية، وتم إعداد اختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي؛ وهي: الاستنتاج، والاستنباط، والاستقراء، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة تعزى إلى أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التحصيل النحوي، ومهارات الاستدلال النحوي، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة هدى إمام(٢٠١٦) هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي؛ ومنها مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ من خلال إعداد قائمة بمهارات التفكير النحوي، وإعداد اختبار مقنن لقياسها، وإعداد كتاب للطالب، ودليل للمعلم، وتم التطبيق القبلي، والبعدي لبرنامج الدراسة على عدد (٣٠) طالبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي للدراسة لطالح التطبيق البعدي، مما يعزى إلى أثر استراتيجية التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي، لدى الطالبات عينة الدراسة.

دراسة علي عبد المنعم(٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية، وطُبق برنامج الدراسة على عدد (٦٠) تلميذ بمحافظة الشرقية تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة، وتمثلت مشكلة الدراسة في وجود ضعف، وقصور واضح لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مهارات الاستدلال النحوي اللازمة لهم؛ لفهم موضوعات النحو، ودراسة قضاياه ومن أبرز نتائجها وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والضابطة؛ في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال النحوي في كل مهارة على حدة لصالح المجموعة التجريبية.

وقد تناولت تلك الدراسات الاستدلال النحوي؛ وأجمعت على أنَّه يعني طلب الاتيان بالدليل على صحة حكم، أو تفسير ما؛ ولا يتم ذلك إلا من خلال تقديم مجموعة من الأدلة؛ ألا وهي القرائن النحوية؛ التي تتضافر معًا، وتتشابك؛ لتشكل مجموعة من الأدلة المبرِّرة لصحة حكم ما أو عدمه. وتُعد نظرية تضافر القرائن النحوية من النظريات الحديثة – نسبيًا– التي أسسها تمام حسان في دراسته للنظام النحوي للغة العربية؛ والتي استخدمها بديلًا لنظرية العامل النحوي؛ التي أُسِسَ عليها النحو العربي منذ نشأته، وقد عرَّفها تمام حسان (١٩٧٣: ١٩١) على أنها مجموعة من العلامات المنطوقة، أو المكتوبة في النص؛ يتمكن الفرد بواسطتها من تحديد المبنى، والوصول إلى المعنى؛ من خلال الاعتماد على مجموعة من القرائن المعنوية، والقرائن اللفظية؛ في أثناء دراسة النصوص اللغوية المختلفة، وفهم معانيها مع أمن اللبس الذي يحول دون ذلك.

وتتضح أهمية نظرية تضافر القرائن النحوية في دورها لبيان المقصود من الكلام، والفهم الجيد للنص؛ من خلال التحديد الوصفي للمباني اللفظية، والوظائف النحوية، والعلاقات الرابطة بينها، ووسيلته إلى ذلك القرائن اللفظية والمعنوية؛ فالقرائن النحوية ما هي إلا وسائل أو علامات يستعين بها الطلاب؛ لتحديد الوظيفة التركيبية للكلمة المحللة، وتحديد معناها الوظيفي؛ للوصول إلى تحليل نحوي سليم، كما أنها تسهم – بدرجة كبيرة – في أمن اللبس عند تعذر ظهور العلامة الإعرابية لسبب من الأسباب؛ مما يؤدي إلى الفهم الأعمق للنص اللغوي. (ماهر شعبان، ٢٠١٧: ١٣٤–١٣٥)

ونظرًا لأهمية هذه النظرية فقد حظيت بعناية الباحثين فأجريت فيها بعض الدراسات؛ ومنها:

- دراسة جميل حمداوي(١٩٩٦) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر منهج قائم على القرائن النحوية، في تنمية التحصيل المدرسي في مادة قواعد اللغة العربية للسنة الرابعة بالسلك الإعدادي بالمغرب، وقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي بمجموعتيه: التجريبية، والضابطة؛ حيث تكونت المجموعة التجريبية من (٣٠) طالب تم تطبيق تجربة الدراسة، وأدواتها عليهم، وتطبيق أدوات الدراسة فقط على المجموعة الضابطة دون تطبيق تجربة الدراسة– البرنامج القائم على القرائن النحوية– ومن نتائج تلك الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي، والبعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية ويعزى ذلك إلى أثر البرنامج القائم على القرائن النحوية في تنمية التحصيل المدرسي.
- دراسة بكر عبد الله(٢٠٠٦) هدفت هذه الدراسة إلى تاصيل مصطلح القرائن النحوية في التراث العربي، وتحديد دور القرائن النحوية في توضيح المعنى، وأمن اللبس؛ من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تنظيم الدراسة في فصلين؛ الأول يحدد مصطلح القرائن النحوية، وأنواعها، وتضافر القرائن النحوية معًا بما يضمن الفهم الأمثل للنص، وأمن اللبس، والفصل الثاني تناول أمثلة تطبيقية للقرائن، وتضافرها، مع شرح أمثلة على دور القرائن في فهم المعنى وأمن اللبس والغموض، مما يوضح دور القرائن النحوية وأهمية دراستها في بيان المقصود بوضوح ودقة.

- دراسة حيدر زامل (٢٠٠٩) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر منهج القرائن النحوية في تحصيل مادة النحو العربي، والاحتفاظ بها، وانتقال أثر التعلم لدى طلاب أقسام اللغة العربية في كلية التربية، جامعة ابن رشد، وقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي في التحقق من صحة فروضه المقترحة، وشملت عينة البحث (٧٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بأقسام اللغة العربية بكلية التربية، طبقت عليهم تجربة الدراسة، وأدواتها، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج؛ منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي، والبعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية ويعزى ذلك إلى أثر البرنامج القائم على القرائن النحوية في تنمية التحصيل النحوي.

- دراسة رضا عبد العزيز(٢٠١٣) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القرائن اللغوية، وأثرها في التحليل اللغوي للنص القرآني، وتحديد أنواع القرائن: اللفظية، والمعنوية، والحالية، ثم بيان أمثلة توضيحية لدور القرائن اللغوية في فهم المعنى المقصود بدقة على آيات من القرآن الكريم، وتحليل الأمثلة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

- دراسة ماهر شعبان(٢٠١٧) هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية، واستراتيجية التدريس المعرفي؛ لتنمية مهارات التحليل النحوي، وأبعاد الفهم العميق في النحو لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية؛ ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات التحليل النحوي، وإعداد اختبارين لقياس مهارات التحليل النحوي، وأبعاد الفهم العميق، وتم بناء البرنامج القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية؛ وتكون البرنامج من وحدتين: الأولى خاصة بالقرائن اللفظية، والأخرى خاضة بالقرائن المعنوية، وطبقت الدراسة على عدد(٩٠) طالب وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية، واستراتيجية التدريس المعرفي؛ لتنمية مهارات التحليل النحوي، وأبعاد الفهم العميق في النحو لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية.

- دراسة هشام السعيد(٢٠١٧) دراسة وصفية نقدية للقرائن النحوية في عدة فصول؛ الفصل الأول: القرينة في اللغة والاصطلاح، والفصل الثاني: نظرية القرائن عند تمام حسان، ثم الفصل الثالث: موازنة بين نظريتي العامل، وتضافر القرائن، ودور كل منهمافي التحليل الإعرابي.

- دراسة فاطمة عثمان (٢٠١٨) وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فكر تمام حسان في نظريته المعروفة بتضافر القرائن النحوية، وتحديد الجذور النظرية لها، ومدى ملاءمتها للتطبيق على اللغة العربية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ والذي يقوم على استقراء الظواهر النحوية، وتحليلها.
- دراسة أمينة فطام(٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر القرائن النحوية في فهم المعنى، مع تحديد الفروق بين نظريتي العامل وتضافر القرائن في التحليل النحوي، ثم التأصيل لمصطلح القرائن، وشرحها بشيء من التفصيل، مع إيراد أمثلة توضيحية لها، واتبعت الدراسة المتهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز نتائجها: عناية نظرية تضافر القرائن النحوية لتمام حسان بجميع مستويات الظاهرة اللغوية؛ كالمعجم، والصوت، والصرف، والتركيب، والدلالة.

الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من العناية الكبيرة بتنمية مهارات التفكير النحوي – وبخاصة الاستدلال النحوي – في التعليم الجامعي، وما قبل الجامعي؛ وفقًا لأهداف كل مرحلة تعليمية؛ فقد أكدت عدة دراسات وجود ضعف في مهارات التحليل النحوي – ومنها مهارة الاستدلال النحوي– ومن مظاهر هذا الضعف: القصور في تحديد القرائن النحوية، التشتت في تصنيف التراكيب اللغوية، الخلط بين الإعراب المقدر والمحلي في التراكيب المختلفة، وكذلك التدني في تحديد المعاني الوظيفية النحوية للكلمات والتراكيب؛ ومن هذه الدراسات؛ حسني عصر(١٩٩٢أ،١٩٩٢ب)، الشيماء السيد(٢٠١٢)، خميس عبد الهادي(٢٠١٥)، ماهر شعبان (٢٠١٧)، هدى إمام (٢٠١٨)، علي عبد المنعم (٢٠٢٠).

ولعل من أسباب هذا الضعف طرائق التدريس المستخدمة في تدريس قواعد النحو العربي بالمدارس، والجامعات، فضلاً عن قلة التدريبات النحوية على القاعدة، واعتبار القاعدة غاية في ذاتها، وليست وسيلة لفهم الكلام، وتقويمه؛ وأكد ذلك عديد من الدراسات؛ منها: خميس عبد الهادي(٢٠١٥)، ماهر شعبان(٢٠١٧)، هدى إمام(٢٠١٨)، على عبد المنعم(٢٠٢٠) وكذلك بعض الكتابات التربوية؛ مثل: حسن شحاتة، وآخرون(١٩٨٨)، فخر الدين عامر(٢٠٠٠)، محمد حسن المرسي، وسمير عبد الوهاب(٢٠٠٥)، ظبية سعيد(٢٠٠١).

وقد وجدت فجوة في إعداد طلاب الدبلوم العامة؛ حيث يلتحق هؤلاء الطلاب من خريجي كليات الآداب، ودار العلوم، وغيرها من الكليات بكليات التربية؛ لتؤهلهم للعمل في ميدان التدريس، بعد دراستهم عددًا من المقررات التربوية اللازمة لذلك؛ بما فيها مقررات طرائق التدريس؛ التي تمكنهم – مع غيرها من المقررات التربوية الأخرى– من العمل بالتدريس؛ فيمكن العناية بتلك الفئة، وتزويدهم بأحدث استراتيجيات التدريس؛ التي قد تعالج الضعف العام في مهارات التفكير النحوي؛ وبخاصة مهارات الاستدلال النحوي؛ مما دفع إلى تبني نظرية تضافر القرائن النحوية في تدريس القواعد النحوية، وتطبيقها على طلاب الدبلوم العامة– شعبة اللغة العربية في كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

الدراسة الاستطلاعية:

لمعرفة مستوى طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية، تم تطبيق اختبار في الاستدلال النحوي استطلاعيًا* مكوَّن من (١٠) عشر مفردات على عينة من طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) بلغ عددها (٣٤) أربعة وثلاثون طالبًا، وطالبة وكانت نتائج تصحيح الاختبار الاستطلاعي ما يلي:

١. حصل (٢٠) عشرون طالبًا، وطالبة على درجات أقل من ٥٠% من الدرجة الكلية للاختبار؛ أي: بنسبة ٦٦.٦٦%.
٢. حصل (٨) ثمانية طلاب على نصف الدرجة الكلية؛ أي: بنسبة ٢٦.٦٦%.
٣. حصل (٦) ستة طلاب على درجات أكثر من ٥٠% من الدرجة الكلية للاختبار؛ أي: بنسبة ٢%.

وتشير النتائج إلى وجود ضعف في درجات الاختبار، وضعف الطلاب في استخدام المبررات اللازمة لتفسير الإعراب أو الاستنتاج النحوي، وكذلك الضعف في استنتاج العلاقات التركيبية بين الكلمات والجمل؛ مما يؤكد الإحساس بالمشكلة؛ الممثلة في ضعف طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية؛ في مهارات الاستدلال النحوي.

* ملحق رقم (١): دراسة استطلاعية لقياس مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة لطلاب الدبلوم العامة – شعبة اللغة العربية– بكلية التربية جامعة الإسكندرية

ويمكن صوغ المشكلة، وتحديدها في الأسئلة الآتية:

١. **ما مهارات الاستدلال النحوي اللازمة لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية؟**
٢. **ما البرنامج القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية؛ في تنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية؟**
٣. **ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية؛ في تنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية؟**

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **بعض مهارات الاستدلال النحوي اللازمة لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية)؛ في كلية التربية– جامعة الإسكندرية؛ لأنَّه من غير الممكن لأي بحث الإلمام بجميع مهارات الاستدلال النحوي، كما تم الأخذ في الاعتبار العناية بمهارات الاستدلال التي تتوافق مع نظرية تضافر القرائن النحوية؛ وهي: (الملاحظة– التصنيف– الاستقراء–التجريد– الاستنتاج– القياس– التعليل– التقويم)، وقد اخُتيرت الموضوعات النحوية في برنامج البحث بناءًا على نتائج الدراسة الاستطلاعية؛ التي عُنيت بخمس مباحث نحوية؛ كالجملة الاسمية؛ المنسوخة وغير المنسوخة، والجملة الفعلية، وأضيف إليها بعد المباحث الأخرى؛ كالتوابع، وبعض المنصوبات؛ كالحال، والتمييز.**
- **طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية؛ حيث إنهم من غير خريجي كليات التربية؛ ويلتحقون بها؛ لإكمال إعدادهم التربوي بجانب إعدادهم الأكاديمي في كلياتهم؛ التي تخرجوا فيها.**
- **تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠٢٠م – ٢٠٢١م).**

هدف البحث:

تمثَّل هدف البحث؛ في تنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية)؛ في كلية التربية– جامعة الإسكندرية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث؛ في إمكانية الإفادة من نتائجها فيما يلي:

١. تُقدِّم لمخططي مناهج اللغة العربية، ومطوريها اتجاهًا جديدًا؛ في التعامل مع القواعد النحوية، وتدريسها.

٢. تُقدِّم للقائمين على تدريس النحو في المراحل الدراسية المختلفة تصورًا كاملًا للتدريس؛ باستخدام نظرية تضافر القرائن.

٣. تفتح المجال للباحثين لبحوث مستقبلية جديدة؛ تُعنى بدراسة القرائن النحوية، ومهارات الاستدلال النحوي.

٤. تقديم اختبار مقنن، ومُحَكَّم؛ لقياس مهارات الاستدلال النحوي.

منهج البحث:

اعتمد البحث على كل من المنهجين:

- الوصفي التحليلي: في بيان نظرية تضافر القرائن، وطبيعة الاستدلال النحوي، ومهاراته.
- شبه التجريبي: في تجربة البحث التي اعتمدت على تصميم المجموعة الواحدة بالتطبيقين: القبلي، والبعدي.

أداتا البحث:

- استبانة تحديد مهارات الاستدلال النحوي.
- اختبار الاستدلال النحوي.

المواد التعليمية:

تمثَّلت مواد البحث فيما يلي:

- البرنامج التدريبي القائم على نظرية تضافر القرائن؛ لتنمية مهارات الاستدلال النحوي:
  - أهداف البرنامج.

– محتوى البرنامج، وأوراق العمل (كتاب الطالب).

- دليل المعلم.

مصطلحا البحث:

الاستدلال النحوي:

تُعرِّف الباحثة الاستدلال النحوي إجرائيًا بأنه:

عملية ذهنية عليا تهدف إلى تبرير صحة الأحكام النحوية، أو فسادها؛ وفقًا لمجموعة من الأدلة النحوية– الممثلة في هذا البحث في القرائن النحوية بنوعيها– الموجودة في تعريفات المفهومات النحوية؛ وتتكون من عدة مهارات: كالملاحظة، والتصنيف، والاستقراء، والتجريد، والاستنتاج، والقياس، والتعليل، والتقويم، ووظيفة الاستدلال النحوي الحرص على تحقيق الاتساق النحوي بين الأحكام النحوية، والأدلة التي تقوم عليها.

نظرية تضافر القرائن النحوية:

عرَّفها تمام حسان (١٩٧٣: ١٩١) بأنها: مجموعة من العلامات المنطوقة، أو المكتوبة في النص؛ يتمَكَّن الفرد– بواسطتها – من تحديد المبنى، والوصول إلى المعنى؛ من خلال الاعتماد على مجموعة من الأدلة–القرائن– المعنوية، واللفظية؛ في أثناء دراسة النصوص اللغوية المختلفة، وفهم معانيها مع أمن اللبس الذي يحول دون ذلك.

إجراءات البحث:

سار البحث؛ وفقًا للإجراءات الآتية:

للإجابة عن السؤال الأول؛ وهو:

- ما مهارات الاستدلال النحوي اللازمة؛ لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية)؛ في كلية التربية– جامعة الإسكندرية؟

وتمَّ ذلك من خلال:

- الاطلاع على الدراسات السابقة المتصلة بمهارات التفكير النحوي؛ وبخاصة مهارات الاستدلال النحوي.
- الرجوع إلى أهداف مقرر النحو ببرنامج إعداد معلم اللغة العربية بالتعليم العام.

- التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات الاستدلال النحوي لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية).
- استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين؛ في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، والدراسات اللغوية.
- التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات الاستدلال النحوي لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية).

للإجابة عن السؤال الثاني؛ وهو:

- **ما البرنامج القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية؛ في تنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية)؛ في كلية التربية– جامعة الإسكندرية؟**

تمَّ ذلك من خلال:

١. إعداد برنامج مقترح لتنمية الاستدلال النحوي؛ باستخدام نظرية تضافر القرائن (أهداف البرنامج– محتوى البرنامج، وأوراق العمل– دليل معلم).

٢. تكوَّن البرنامج المقترح من أساسين اثنين؛ وهما:

- الأساس المعرفي: وتمثَّل في عرض مهارات الاستدلال النحوي، ونظرية تضافر القرائن النحوية.
- الأساس النفسي، أو السيكولوجي: وتمثَّل في عرض نظرية جان بياجيه في النمو الذهني.

٣. إعداد اختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي.

٤. تحكيم الاختبار؛ بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية– والدراسات اللغوية.

٥. الحصول على استجابات المُحَكَّمين، والتوصل للشكل النهائي للاختبار.

للإجابة عن السؤال الثالث؛ وهو:

- **ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية؛ في تنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية؟**

تمَّ ذلك من خلال:

١. **إعداد اختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي.**
٢. **تحكيم الاختبار؛ بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية– والدراسات اللغوية.**
٣. **الحصول على استجابات المُحَكَّمين، والتوصل للشكل النهائي للاختبار.**
٤. **تطبيق اختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي قبليًا.**
٥. **تطبيق البرنامج التدريبي المقترح.**
٦. **. تطبيق اختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي بعديًا.**
٧. **قياس فاعلية البرنامج، والمعالجة الإحصائية.**

الإطار النظري للبحث:

استهدف عرض الإطار النظري، والدراسات السابقة؛ تحديد مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة لطلاب الدبلوم العام شعبة اللغة العربية، وتنميتها؛ باستخدام البرنامج القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية؛ ولتحقيق هذا الهدف تم تناول المحاور الآتية:

المحور الأول: الاستدلال النحوي: Grammatical Inference

استهدف هذا المحور تحديد مفهوم الاستدلال النحوي، وأهميته، مع بيان الأساليب الاستدلالية؛ التي اعتمد عليها النحاة العرب؛ في دراسة النحو، ثم استنباط مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة لطلاب الدبلوم العام شعبة اللغة العربية؛ وفيما يلي تفصيل ذلك:

الاستدلال النحوي:

- **الاستدلال في اللغة:**

الاستدلال من الفعل (دَلَّ) أي أظهر الشيء، وأبانه، ووضحه بأمارة. (أحمد بن فارس، ١٩٩١: ٥٦).

والدَّل: يعني الهدي، وفلان يدلُّ بفلان أي يثق به. (محمد بن منظور،٢٠٠٣: ٢٩٧)، وقد دلَّه على الطريق يدُلَّه دلالة (إسماعيل الجوهري، ١٩٨٤: ١٦٩٨)، ويقال: استدل أي اتخذ دليلًا، وجاء بالدليل لإثبات المدلول عليه (أحمد رضا،١٩٨٥: ٤٤٣)، والاستدلال طلب الدليل، وانتقال الذهن من الأثر إلى المؤثر، ومن المؤثر إلى الأثر (بطرس البستاني، ١٩٨٧: ٢٩٠).

- **الاستدلال في الاصطلاح:**

لا يختلف المعنى الاصطلاحي للاستدلال كثيرًا عن معناه اللغوي–الذي سبق عرضه– فهو مصطلح يستعمل في ثلاثة أنواع من العمل كما ذكر تمام حسان (٢٠٠٩: ٧٤) المنطقي، والفقهي، والنحوي.

- الاستدلال المنطقي: يقصد به الاستنتاج؛ أي استخراج نتيجة من مقدِّمة، أو أكثر لعلاقة تجمع بينهما.
- الاستدلال الفقهي: وهو المستعمل في استخراج الأحكام الشرعية بواسطة أدلة؛ وتتمثل في: القرآن الكريم، والسنة النبوية، والإجماع، والقياس، والاستحسان، والعرف، والاستصحاب.
- الاستدلال النحوي: وهو ما نقصده في دراسة النحو، ومعرفة قضاياه؛ ويُبنى على السماع، والقياس، والاستصحاب، والإجماع، والاستقراء.

التعريف الإجرائي للاستدلال النحوي:

وقد استندت الباحثة في تعريفها الإجرائي للاستدلال النحوي على عدد من الدراسات، والكتابات التي عُنِيَت به، وبدراسة قضاياه؛ وفيما يلي بيان ذلك:

- تعريف حسنى عصر (١٩٩٢ب: ١٨٢):

عملية ذهنية أساسها القدرة على تبرير صحة الحكم النحوي أو فساده؛ وفقًا لأدلة نحوية؛ توجد في تعريفات المفهومات النحوية، وأصول القواعد المعروفة في كتب النحو؛ و الاستدلال النحوي لا يكون إلا مسبوقًا باستنتاج نحوي، ووظيفته الحرص على تحقيق الاتساق النحوي بين الأحكام النحوية، والأدلة التي تقوم عليها.

- **تعريف فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢ :٣٣٧):**

عملية ذهنية تهدف إلى التوصل إلى قرار أو استنتاج، وتوليد معرفة جديدة من معلومات معروفة سلفًا؛ باستخدام قواعد التنظيم المنطقي، واستراتيجياته.

- **تعريف جلال الدين السيوطي (٢٠٠٦: ٢١):**

علم يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية؛ من حيث هي أدلته، وكيفية الاستدلال بها، وحال المستدل.

- **تعريف علي جاسب الخزاعي (٢٠٠٨: ١١٩):**

تأليف بين مجموعة من القضايا؛ للتوصل إلى إلى نتائج منطقية معينة.

- **تعريف محمد عبد العزيز (٢٠٠٨: ٢٠):**

عملية مركبة غير بسيطة؛ وهو يمثل عملية كلية تشمل مجموعة من المهارات الفرعية؛ كالتحليل، والمقارنة، والتصنيف، والقياس، والتعليل.

- **تعريف الشيماء السيد (٢٠١٢: ٧٥):**

عملية ذهن تَعني طلب الدليل على صواب حكم ما، أو خطئه، وتعتمد على نتائج التجريد؛ وهدفها الإفصاح عن مضمون الصور الذهنية؛ التي كونتها عملية التجريد.

- **تعريف محمد سالم الدرويش (٢٠١٥: ١٦٥):**

عملية ربط الدرس النحوي بالتعليل العلمي؛ القائم على أسس علمية ومنطقية؛ لما لهذا المنهج من أهمية في وضوح القاعدة النحوية وسلامتها من الطعن فيها؛ لأن التعليل له دور في ترسيخ القواعد النحوية في ذهن المتلقي.

- **تعريف افتكار عبد الله (٢٠١٦: ٥٦):**

القدرة على التوصل إلى معلومات، واستنتاجها بطريقة منطقية؛ من خلال مقدمات واضحة.

- **تعريف تامر عبد المنعم (٢٠١٨: ٣٣٦):**

منهج اعتمد علية النحاة العرب؛ في استنباط قواعد النحو العربي، وتحديد أحكامه؛ وهو ما عُرِف بعد ذلك بأصول النحو؛ وأصول النحو هي: القواعد والأسس؛ التي انطلق منها النحاة العرب في تحديد القواعد النحوية المستنبطة من المادة اللغوية التي تم جمعها عن العرب؛ وهذه الأصول ما هي إلا استقراء وصفي لواقع استعمالي؛ ومن ثَّم فالاستدلال النحوي يعني إثبات الحكم النحوي بالحجة والتعليل.

ويتحليل التعريفات الإجرائية السابقة للاستدلال النحوي يمكن استخلاص ما يلي:

اتفقت تعريفات كل من: حسني عصر(١٩٩٢ب)، والشيماء السيد(٢٠١٢)، ومحمد سالم الدرويش(٢٠١٥)؛ في أن الاستدلال عملية ذهنية تُعنى – في المقام الأول – بتعليل الظواهر النحوية، واستنتاج صحة الحكم النحوي، أو فساده؛ في ضوء مجموعة من القرائن؛ المستنبطة من التعريفات المختلفة للمفهومات النحوية؛ الموجودة في البنية العميقة للفرد؛ فالطالب يبرر الحكم النحوي؛ الذي تمَّ التوصل إليه؛ من خلال مجموعة من القرائن النحوية (اللفظية، والمعنوية)؛ والتي صيغت في المفهوم، أو المصطلح النحوي، أو ما يسمى: القاعدة النحوية؛ والتي تُعد قمة التجريد؛ وهذا ما عبرت عنه الشيماء السيد (٢٠١٢: ٧٥) بقولها: إن الاستدلال عملية الوصول إلى المجهول من المعلوم؛ بمعنى أن الاستدلال يُعنى ببنية النص العميقة، دون إغفال لبنيته السطحية؛ فما تمت ملاحظته، وتصنيفه في البنية السطحية، وجُرد في البنية العميقة؛ يمكن الاستدلال عليه، والحكم على صحته، أو فساده؛ في ضوء مجموعة من القرائن المحددة؛ التي هي مادة الاستدلال.

ودعم ذلك ما ذكرته إيناس أحمد علي (٢٠١٠: ٢٤) من أن الاستدلال عملية ذهنية معقدة؛ تعتمد على نتائج التجريد؛ الذي يهدف إلى الوصول إلى القواعد، النحوية، واستنتاجها، وكل من: الاستنتاج، والاستدلال يساعدان في الوصول إلى معاني النص، وفهم دلالاته.

أما تعريفات كل من: جلال الدين السيوطي (٢٠٠٦)، وعلي جاسب الخزاعي (٢٠٠٨) ، وإفتكار عبد الله (٢٠١٦)؛ فتتفق في أن الاستدلال يُعنى بالتوصل إلى استنتاجات منطقية؛ من خلال مقدمات واضحة؛ وهو ما يسمى بالاستنباط، أو الاستنتاج؛ ويُعد الاستنتاج أحد المهارات الفرعية للاستدلال؛ وكذلك الخلط في فهم المقصود من تعريف السيوطي بين أصول النحو، وأصول الاستدلال النحوي.

فمن سياق التعريف نستنتج مقصده وهو الحديث عن الاستدلال على أنه أحد أصول النحو؛ ولم يذكر تعريف محدد للاستدلال النحوي؛ ويتفق ذلك مع ما ذكرته عابدة قرسيف (٢٠١٨: ١٧).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن التوصل إلى تعريف إجرائي للاستدلال النحوي؛ وهو:

عملية ذهنية عليا تهدف إلى تبرير صحة الأحكام النحوية، أو فسادها؛ وفقًا لمجموعة من الأدلة النحوية– الممثلة في هذا البحث في القرائن النحوية بنوعيها– الموجودة في تعريفات المفهومات النحوية؛ وتتكون من عدة مهارات: كالملاحظة، والتصنيف، والاستقراء، والتجريد، والاستنتاج، والقياس، والتعليل، والتقويم، ووظيفة الاستدلال النحوي الحرص على تحقيق الاتساق النحوي بين الأحكام النحوية، والأدلة التي تقوم عليها.

أصول الاستدلال، ومهاراته:

من المتعارف عليه أن اللغة وُجدت قبل علم النحو، وأن الأساس في العناية بالقواعد النحوية، واستنباطها، وتحديدها جاء؛ للحفاظ على النص القرآني، وحمايته من اللحن؛ مما استدعى من القدماء ضرورة جمع اللغة، وملاحظتها، واستقرائها، وتصنيف أبوابها النحوية، ثم تجريدها، وتعميمها؛ وصولًا إلى قواعد كلية جامعة، مانعة؛ نابعة من القرآن الكريم، والشواهد الشعرية، والنثرية؛ وهكذا نشأ علم أصول النحو، وتَكَوَّن.

وقد عَرَّف ابن الانباري (محمد خان، ٢٠١٢: ٩) أصول النحو بأدلة النحو؛ التي تَفَرَّعت منها فروعه، وفصوله.

وبالرجوع إلى تعريف السيوطي للاستدلال النحوي (٢٠٠٦: ٢١) نجده قد عرَّفه بأنَّه: علم يُبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية؛ من حيث هي أدلته، وكيفية الاستدلال بها، وحال المستدل.

أما محمد عبد العزيز (٢٠٠٨: ٣) فقد حدد مصطلح أصول النحو، ومصادره؛ في الاستدلال النحوي؛ الذي يُعد نوعًا من معالجة الأدلة النحوية؛ من أجل تحديد القواعد النحوية، واستخراجها، وبيان أثرها في التراكيب المختلفة.

وبتحليل ما سبق نستنتج أن علم أصول النحو؛ هو علم استدلالي؛ هدفه الكشف عن أدلة النحو؛ المستمدة من الملاحظة، والتصنيف، والاستقراء للغة العرب؛ لتحديد أبواب علم النحو، وفروعه المختلفة؛ حفاظًا على اللغة من الضياع، واللحن؛ ومن ثم يمكن القول: إن أصول النحو، أو أدلة النحو، أو أصول الاستدلال الثلاثة بنفس المعنى؛ لنظر النحاة، واللغويين العرب إلى علم أصول النحو على أنه أدلة النحو؛ وما الاستدلال إلا الاتيان بالدليل

النحوي، على صحة حكم ما أو فساده؛ ومن ثم يمكن النظر إلى علم أصول النحو على أنه مرادف لعلم أصول الاستدلال.

وقد اعتمد النحاة العرب؛ في تأصيلهم لعلم النحو على عدة عمليات ذهنية؛ عُدَّت كأصول لعلم الاستدلال النحوي، وتناولتها عدد من الدراسات؛ ومنها: نعمة رحيم (١٩٧٨)، محمد خير (١٩٨٣)، عدنان محمد (١٩٨٤)، حسني عصر (١٩٩٢أ، ١٩٩٢ب، ٢٠٠٥)، محمد حسن (١٩٩٥)، حسن خميس (٢٠٠٠)، محمد عبد العزيز (٢٠٠٨)، سلام حسين (٢٠١١)، الشيماء السيد(٢٠١٢)، ماهر شعبان (٢٠١٢، ٢٠١٧)، محمد خان (٢٠١٢)، محمد إسماعيل (٢٠١٧)، محمد عبد القادر (٢٠١٨)، البشير العوني (٢٠١٩)، ريما الكبير(٢٠١٩).

والشكل رقم (١) الآتي يوضح مهارات الاستدلال النحوي، وسوف يتم عرض أساليب أصول الاستدلال، ثمَّ استخلاص مهارات الاستدلال النحوي منها؛ وهي:

شكل رقم (١): مهارات الاستدلال النحوي.

١. الملاحظة:

ذكر حسني عصر(٢٠٠٦: ٣٠٣) أن الملاحظة "عملية داخلية ذهنية؛ تعتمد على عمل الحواس في تجميع الملاحظات من البيئة الخارجية المحيطة بالفرد، وينتج عن الملاحظة تكوين عدد من الصور الذهنية؛ التي تستند إلى أوجه الشبه، والاختلاف؛ التي تم استنتاجها، واستخلاصها من التعامل مع الموضوعات المدركة بالحواس؛ بمعنى أن الملاحظة تهدف إلى تحديد أوجه الشبه، والاختلاف في البنية السطحية للنصوص اللغوية" وهذا يتفق مع ما ذكرته الشيماء السيد (٢٠١٢: ٦٧)؛ من أن عملية الملاحظة عملية ذهن تُعنى بتمثُّل بنية النص السطحية، وتحليلها؛ في ضوء أوجه الشبه والاختلاف بين مكونات تلك البنية؛ ومن ثَّم يقتصر مجال عملها على مستويي: الصرف، والتركيب؛ ومن ثم فالملاحظة تُعد أولى خطوات تأصيل علم أصول النحو– أو بالأحرى علم أصول الاستدلال – كونها الخطوة الأولى في التعامل مع النصوص اللغوية، وتحليلها.

- ويمكن تعريف الملاحظة إجرائيًا بأنها: عملية ذهنية داخلية، تعتمد على الحواس في تجميع الملاحظات، وتهدف إلى تحديد أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بين الموضوعات النحوية.

ويتمثل الهدف الأساس من عملية الملاحظة في استنتاج أوجه الشبه، والاختلاف بين المباني اللغوية المختلفة؛ وهو الأساس للعملية التالية عليها؛ وهي عملية التصنيف؛ وهذا ما أكدته الشيماء السيد (٢٠١٢: ٦٧)؛ حيث إن المُلاحِظ لا يتوقف عند مرحلة الملاحظة، ونتائجها؛ وإنما يتخذ من تحديد أوجه الشبه، والاختلاف بين الملحوظات أساسًا؛ لتمييز بعضها عن بعض؛ وهذا ما يراد من التصنيف.

- ويمكن استنباط عدد من المهارات الفرعية اللازمة؛ لإجراء عملية الملاحظة؛ حيث يلاحظ مُحَلِّل النص أوجه الشبه، والاختلاف بين:
  - الأسماء، والأفعال، والحروف.
  - المفرد، والمثنى، والجمع.
  - التذكير، والتأنيث.
  - التعريف، والتنكير.

- أحكام الإعراب؛ كالرفع، والنصب، والجر.
- علامات الإعراب الأصلية، والفرعية.
- الموقع الإعرابي لبعض الكلمات؛ كالفاعل، والمفعول، والمبتدأ، والخبر.

٢. التصنيف:

التصنيف عملية ذهنية؛ تقوم على نتائج عملية الملاحظة السابقة عليها؛ وتهدف إلى تكوين أصناف على أساس أوجه الشبه، والاختلاف بين البنية السطحية للكلمات؛ وقد أكد حسني عصر (٢٠٠٦: ٣٠٤) أنَّ الغاية القصوى من التصنيف تتلخص في تكوين الأصناف على أساس أوجه الشبه، والاختلاف. وقد عرَّفته الشيماء السيد (٢٠١٢: ٦٨) بأنَّه: عملية أساسية في تنظيم المعلومات؛ وفقًا للخصائص المشتركة بينها، فإذا كانت الغاية من الملاحظة تحديد أوجه الشبه، والاختلاف بين الأشياء؛ فوظيفة التصنيف؛ تكوين الأصناف؛ وفقًا لأوجه الشبه، والاختلاف بين المصنفات المختلفة.

وقد أوضح تمام حسان (٢٠٠٩: ٥٤) أن التصنيف يقوم على أساس معرفة العلاقات بين الكلمات؛ فإذا كانت العلاقات بين المفردات علاقات وفاقية (أي أوجه شبه) فهذه المصنفات أجدر أن تكون صنفًا واحدًا، وإذا كانت العلاقات خلافية (أي فروقًا) فالأولى بهذه المفردات أن تنسب إلى أصناف مختلفة، وقد أوضح – في موضع آخر– أن سهولة التصنيف أو صعوبته مرتبطة بوضوح نتائج الملاحظة، أو غموضها.

ولا يستغنى التحليل الإعرابي عن التصنيف (حسني عصر، ١٩٨٣: ٦٢) ؛ لأن استنتاج المعنى الوظيفي للكلمة في التركيب بعد نهاية لتصنيف ذهني بدأ بملاحظة الكلمة، وتحديد نوعها، وموقعها من كلمات التركيب التي جاءت فيه.

- ويمكن تعريف التصنيف إجرائيًا بأنه: عملية ذهنية تهدف إلى إنشاء أصناف، أو أبواب نحوية؛ من خلال الاعتماد على أوجه الشبه، والاختلاف بين المباني اللغوية، والناتجة عن عملية الملاحظة السابقة عليها.
- ويمكن استنباط عدد من المهارات الفرعية اللازمة؛ لإجراء عملية التصنيف؛ حيث يصنف مُحَلِّل النص:

١. الأفعال إلى (ماض– مضارع–أمر)، (صحيح– معتل)، (لازم – متعدٍّ).
٢. الأسماء إلى (جامد– مشتق).

٣. الحروف إلى (عطف– جر– ناسخة ناصبة).
٤. الجمل (اسمية– فعلية– شبه جملة)، (الخبرية– الإنشائية).
٥. الحكم الإعرابي (المرفوعات– المنصوبات– المجرورات).
٦. الأساليب (التفضيل– المدح– الذم– التعجب– النداء).

٣. الاستقراء:

من تعريفات علم النحو: تعريف أبو بكر بن السراج – نقلًا عن عدنان محمد (١٩٨٤: ١٤٢) – بأنَّه: علم استخرجه اللغويون من استقراء كلام العرب.

وعرَّفه محمد عبد القادر (٢٠١٨: ١٢٣) بأنَّه: منهج علمي مُحَكَّم؛ اتبعه النحاة القدماء لوضع أصول النحو العربي، وقواعده.

وبتحليل التعريفات السابقة نستنتج أن العرب القدماء استخدموا الاستقراء – أي التتبع في اللغة– لتجميع الأحكام الواردة في كلام العرب؛ وبذلك اعتمدوا على الاستقراء؛ لوضع أصول النحو العربي، وتحديد أحكامه، وقواعده؛ وبما أننا اعتبرنا أصول النحو مرادفة لأصول الاستدلال؛ فيُعد – بذلك – الاستقراء أحد أصول الاستدلال النحوي عند العرب.

وقد قَسَّم الأصوليون – كما ذكر محمد بن عبد العزيز (٢٠١٢: ١٢) – الاستقراء إلى نوعين: استقراء تام، واستقراء ناقص:

١. الاستقراء التام: استخدمه العرب بدايةً؛ لتجميع اللغة؛ وأحكامها من القرآن الكريم، والشعر، والنثر أو من جملة كلام العرب.
٢. الاستقراء الناقص: ويطلق عليه الاستقراء القائم على التعميم؛ ويوصف بأنه: مجموعة من الأساليب، والطرائق العملية، والذهنية؛ التي يستخدمها الباحث للانتقال من عدد محدد من الحالات الخاصة إلى قانون، أو قضية عامة. وعبر عنه النحاة بأنه إجراء الملاحظة على مثال مختار، من جملة الظواهر المدروسة؛ التي لاحصر لها، والاكتفاء بالقليل عن الكثير؛ لأن إثبات ما لا يدخل تحت الحصر بطريق النقل محال.

وقد استُخدم النوعان؛ لتجميع القواعد النحوية، واستخلاصها من كلام العرب.

- ويمكن تعريف الاستقراء إجرائيًا بأنَّه: عملية ذهنية يستخدمها الفرد؛ لتحديد عدد من الخصائص لعدد من للظواهر اللغوية المتشابهة؛ باستخدام الملاحظة؛ لاستنتاج قاعدة

عامة تحكم هذه الظواهر، ويمكن تعميمها على الظواهر النحوية الشبيهة؛ والتي تحمل الخصائص نفسها.

- ويمكن استنباط عدد من المهارات الفرعية اللازمة؛ لإجراء عملية الاستقراء؛ حيث يعنى مُحَلِّل النص بـ:

١. تحليل التركيب النحوي إلى مكوناته.
٢. استخلاص القواعد، والأحكام العامة (الكلية)؛ من النصوص، والشواهد المختلفة.
٣. صوغ قوانين كلية جامعة؛ يستعان بها على فهم القاعدة النحوية، وتوظيفها.
٤. تعميم الحكم النحوي؛ بعد استقراء ناقص للقاعدة.

٤. التجريد:

إذا كان التصنيف يقوم على إدراك العلاقات بين الأشياء الملاحظة، وتحديدها؛ فإن التجريد استخلاص للعلاقات الموجودة بين الأصناف ذاتها التي تم ملاحظتها، وتصنيفها، واستقرائها (حسني عصر، ٢٠٠٦: ٣٠٤)؛ بمعنى أن التجريد عملية ذهنية أكثر صعوبة من عمليتي: الملاحظة، والتصنيف؛ لأنها تتعامل مع استنتاج تم التوصل إليه من جملة معطيات الملاحظة، التصنيف؛ هذا الاستنتاج تعمم فيه العلاقات التي جُردت؛ ومن ثم فسهولة التجريد أو صعوبته؛ رهنًا بمجال التصنيف (محسات، مجردات).

وقد ذكرت الشيماء السيد (٢٠١٢: ٧١) أن "التجريد يعتمد على نتائج التصنيف؛ فما تم تصنيفه في فئات، يمكن تجريده؛ ومن ثَّم تكوين الصور الذهنية التي تعين في بناء المفهومات، وتسميتها بأسمائها (المصطلحات)، وصوغ تعريفاتها؛ بما تتضمنه من قرائن، وضوابط؛ تجعل تلك التعريفات مقصورة على مفهوماتها من دون غيرها من المفهومات".

- ويمكن تعريف التجريد إجرائيًا بأنَّه: عملية ذهنية مركبة تعتمد على تجميع نتائج الملاحظة، والتصنيف، والاستقراء، وتنظيمها في شكل مصطلحات، وصوغ التعريف المحدِّد للمصطلح، وما يتضمنه هذا التعريف من قرائن، أو أدلة تُعين على تحديد المصطلح.
- ويمكن استنباط عدد من المهارات الفرعية اللازمة؛ لإجراء عملية التجريد؛ حيث يعنى مُحَلِّل النص بـ:

١. صوغ القاعدة صوغًا صحيحًا.

٢. تحديد شروطها.

٣. تحديد حالاتها.

٤. تحديد القرائن؛ التي تحكم وجودها.

والغاية العامة من التجريد هي الوصول لاستنتاج عام يُعمم على الكلمات التي تتوافر فيها شروط القاعدة، وحالاتها؛ التي صيغت في شكل قاعدة، أو تعريف.

٥. الاستنتاج:

تتمثل الغاية العامة من التجريد في الوصول إلى استنتاج عام، يُعمم على الكلمات، والتراكيب؛ التي تتوافر فيها شروط القاعدة، وحالاتها؛ التي صيغت في شكل قاعدة ، أو تعريف؛ معنى ذلك أن الاستنتاج هو الشكل العام للقاعدة؛ التي سبق تجريدها. وقد عرَّف أكرم صالح (٢٠١٦: ٢٦٢) الاستنتاج بأنه: عملية ذهنية يأتي فيها الفرد بحكم جديد، أو نتيجة؛ من المعلومات (المقدمات) المعلومة لديه من قبل.

وبالتالي فالاستنتاج –كما ذكر حسني عصر(٢٠٠٦: ٣٠٥) هو الغاية الكبرى من التجريد؛ وهو نتيجة قائمة على المعلومات المتوافرة لدينا من التجريد؛ فالاستنتاج بذلك يعنى تطبيق عام للقاعدة النحوية على جمل جديدة؛ شرط أن تتوافر فيه الشروط المصاغة – سلفًا– في القاعدة.

- ويمكن تعريف الاستنتاج إجرائيًا بأنَّه: عملية ذهنية مركبة يأتي فيها الفرد بحكم جديد، أو نتيجة– وما هو هنا إلا الإعراب– من المعلومات المعلومة لديه من قبل في بنيته المعرفية (بنية الفرد الذهنية العميقة)، وتضافرها مع القرائن النحوية المستخلصة من تعريفات المصطلحات النحوية المختلفة (البنية السطحية للقواعد).
- ويمكن استنباط عدد من المهارات الفرعية اللازمة؛ لإجراء عملية الاستنتاج؛ حيث يعنى مُحَلِّل النص باستنتاج:

١. نوع المشتقات في الجملة.

٢. المفهوم النحوي لتركيب ما.

٣. القرينة النحوية في التركيب، وتحديد نوعها.

٦. القياس:

عرَّف محمد حسن (١٩٩٥: ١١) القياس في اللغة بأنَّه: حمل كلامنا المحدث على كلام العرب الموثق؛ في التعبيرات المختلفة؛ حيث بين أنَّ القياس هو أبسط طريقة للتمكن من اللغة، وأيسر وسيلة تمكِّن الفرد من بناء الجمل، والتعبيرات دون الاحتياج إلى التوثق من صحة بنائها؛ من خلال الرجوع إلى كتب النحو، أو معاجم اللغوية.

وعرَّفه أكرم صالح (٢٠١٦: ٢٦٦) بأنه: قدرة الأداء الذهني على استنباط الأجزاء من القاعدة. وعرَّفه البشير العوني (٢٠١٩: ١٣) بأنَّه: أحد أصول الاستدلال النحوي، ويقصد به: قانون مستنبط من تتبع لغة العرب؛ وقد لا يكون المقيس عليه نصًا منقولًا عن العرب؛ بل قد يكون حكمًا نحويًا ثبت بالقياس، والاستنباط؛ إذ تجعل بعض تلك القواعد، والأحكام التي وضعت بعد ملاحظة النصوص؛ أصلًا يقاس عليه غيره من الأحكام، ويُعد هذا النوع قياسًا على الأحكام؛ لا على النصوص. أما المعنى الثاني للقياس؛ فهو: إجراء حكم الأصل على الفرع؛ وقد كَثُر استدلال العلماء بالمعنى الثاني للقياس؛ لقوة حجيته في إثبات الأحكام النحوية.

وقد نبه محمد خير (١٩٨٣: ٩١) على أن مصطلح القياس يطلق على مفهومين؛ فأحيانًا يقصد به: مجموعة العمليات الذهنية التي تؤدي إلى الاستنباط، وتارة يطلق على حمل فرع على أصل؛ لعلة جامعة بينهما، وإعطاء المقيس حكم المقيس عليه في الإعراب، أو البناء، أو التصريف.

- ومن التعريفات السابقة نستنتج وجود تعريفين للقياس؛ أحدهما: يقصد به عملية استنباط الأحكام، والقواعد النحوية؛ من تتبع الشواهد اللغوية؛ كالقرآن الكريم، والشعر، والنثر، والآخر: يقصد به إجراء حكم الأصل على الفرع.
- ويقتضي القياس بذلك– كما ذكر محمد خان (٢٠١٢: ٦٧):

١. وجود شيئين على الأقل يكون أحدهما معيارًا للآخر؛ أي أصلًا، آخر فرعًا.
٢. المقارنة بين شيئين؛ فلا فائدة لوجودهما إذا لم تحصل مقارنة بينهما للتقريب.
٣. وجود شبه بين الشيئين؛ فلا يمكن المقارنة بين شيئين لا علاقة بينهما.

وللقياس أركان؛ هي: الأصل، والفرع، والعلة، والحكم، أو بشكل آخر المقيس عليه، والمقيس، والحكم، والعلة.

وقد لاحظ محمد خان (٢٠١٢: ٧١) أن القياس النحوي يتسع لمفهومين؛ هما:

أ) قياس يفضي إلى تعميم:

ويقصد به: إجراء الكلام المستحدث مجرى ما سمع من كلام العرب؛ وهذا النوع من القياس ضروري لدراسة جميع الظواهر اللغوية؛ كالأصوات، والصيغ، والتراكيب النحوية؛ حيث يقوم اللغوي باستقراء النصوص، وملاحظتها، وتصنيفها، وتبويبها، واستنتاج قوانين اللغة في الأصوات، والأوزان، والصيغ، والتراكيب النحوية، وتحديد مظاهر التقديم، والتأخير، والحذف، والزيادة؛ وبذلك نتمكن من تحديد الحكم الواجب، والجائز، والممتنع؛ وبذلك تم تحديد القواعد العامة للغة؛ فهذا النوع من القياس يُعد منهجًا استخدمه العرب لتأصيل علوم العربية– وبشكل خاص علم النحو – للتوصل إلى قواعد، وقوانين عامة تحكم اللغة؛ من خلال استخدام علوم الملاحظة، والاستقراء، والاستنتاج.

ب) قياس يفضي إلى تعليل:

وهو عملية ذهنية تتمثل في مقارنة الأحكام بعضها ببعض، وتعليلها، وبيان أسبابها؛ وقد عُدَّ التعليل كأصل من أصول النحو العربي؛ وافردت لدراسته، عدد كبير من المجلدات، والدراسات؛ التي عُنيت ببيان السبب الكامن وراء الظواهر اللغوية، وتحليلها، وتفسيرها؛ وفيما يلي تفصيل عملية التعليل.

- وبهذا يكون تعريف القياس إجرائيًا بأنَّه: إجراء عملي عماده استنباط القاعدة من الشواهد اللغوية، والمقارنة بينها وبين ما يقاس عليها من كلمات، أو جمل؛ وإنتاج عدد لا نهائي من الجمل؛ بناءً على قياسها على قاعدة واحدة.
- ويمكن استنباط عدد من المهارات الفرعية اللازمة؛ لإجراء عملية القياس؛ حيث يعنى مُحَلِّل النص بـ:

١. تحديد القاعدة النحوية في الشاهد.
٢. تحديد أركان القياس في التركيب (المقيس عليه– المقيس– الحكم– العلة)
٣. الاستشهاد على القاعدة النحوية بلغة الطالب، وأسلوبه.

٧. التعليل:

شغل تعليل الظواهر المختلفة الإنسان منذ قديم الأزل؛ فقد حاول كشف الظواهر، وتفسيرها، ومعرفة أسبابها؛ وشُغل علماء العربية – أيضًا – بتعليل الظواهر اللغوي؛ فقد أفرد

النحاة الأوائل مؤلفات كثيرة عن علل الظواهر النحوية، والسبب وراء كل حكم نحوي؛ وتفسير تلك الأسباب بكل طريقة ممكنة؛ فعرَّف محمد خير التعليل النحوي (١٩٨٣: ١٠٨) بأنه: تفسير الظاهرة النحوية، وشرح أسبابها.

وعرَّفه حسن خميس (٢٠٠٠: ٢٩) بأنه: تفسير اقتراني، يبين علة الإعراب، أو البناء على الإطلاق، وعلى الخصوص؛ وفق أصوله العامة؛ ومن ثم فالتعليل هو تفسير، وقُيِّد التفسير بأنه (اقتراني) يشير إلى عملية التعليل، ولعملية التعليل ركنين: العلة، والمعلول؛ فالعلة دليل يُقترن بالمعلول؛ لتفسيره نحويًا، ويسميها بعض النحاة سببًا، أو وجهًا، وحدَّد علة (الإعراب، والبناء)؛ لأن اللفظ العربي لا يخرج عن كونه معربًا، أو مبنيًا؛ وبذلك يكون قد شمل جميع ألفاظ النحو العربي.

وعرَّفت ريما الكبير(٢٠١٩: ٦١) – نقلًا عن أبو بقاء الكفوي– التعليل في عمومه بأنه: بيان علة الشيء، وتقرير ثبوت المؤثر؛ لإثبات الأثر.

ونستخلص من التعريفات السابقة أن التعليل أصل من أصول النحو العربي، هدفه تفسير الظواهر النحوية، وحكمها.

وأوضح أسامة محمد (٢٠١٧: ٣٨) أنواع العلل؛ وهي:

١. علل تعليمية: وهي التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب؛ ومنها قولنا: (قام زيد)؛ وسبب رفع كلمة (زيد) هنا كونها فاعل للفعل قام. فهي بذلك علل تعليمية لضبط الكلام.
٢. علل قياسية: مثال ذلك ما سبب نصب كلمة (زيدًا) في قولنا (إنَّ زيدًا قائمٌ)، وما سبب نصب (إنَّ) الاسم؟ فيكون جواب ذلك أن (إنَّ وأخواتها) ضارعت الفعل المتعدي إلى المفعول، فعملت عمله لما ضارعته؛ فالمنصوب بها شبه بالمفعول به لفظًا، والمرفوع بها مشبه بالفاعل لفظًا؛ وبذلك فهي تشبه من الأفعال ما قدم مفعوله على فاعله؛ مثل جملة (ضرب أخاك محمدٌ).
٣. علل جدلية نظرية: وهي كسؤالنا – مثلًا– في باب (إنَّ) من أي جهة شابهت هذه الحروف الأفعال؟ وبأي الأفعال شبهتموها؟ بالماضية أم المستقبلة أم الحادثة في الحال؟ فكل هذه المسائل تدخل في الجدل والنظر.

- ويمكن تعريف التعليل إجرائيًا بأنَّه: عملية ذهنية تعني الإتيان بالدليل الواضح والمفسر للاستنتاج الذي تم التوصل إليه؛ باستخدام مجموعة من الأدلة؛ وهي القرائن النحوية بنوعيها: المعنوية، واللفظية.
- ويمكن استنباط عدد من المهارات الفرعية اللازمة؛ لإجراء عملية التعليل؛ حيث يعنى مُحَلِّل النص بـ:

١. تعليل العلامة النحوية لكل كلمة في التركيب.
٢. ربط كل سبب نحوي بنتيجة.
٣. تفسير الحركات الإعرابية لبعض التراكيب النحوية.
٤. تفسير عدول بعض التراكيب النحوية عن أصولها.

٨. التقويم:

هو بصفة عامة: إصدار الحكم على صحة، أو فساد استنتاج ما، ويعد التقويم النحوي أحد مظاهر التقويم اللغوي، أو ما يُعرف النقد اللغوي، وقد عرَّفه محمد إسماعيل (٢٠١٧: ٧٨) بأنه: ميزان النص، به يعرف صحيحه من سقمه، وجيده من رديئه. وعرفته نعمة رحيم (١٩٧٨: ٢٣) بأنه: أحد عناصر النقد الأدبي؛ كون النقد الأدبي يشمل نقد اللغة من مستويات مختلفة؛ أحدها نقد النحو؛ من حيث آليات البناء، وسلامة التركيب، وصحة التأليف أو ركاكته.

وذكر سلام حسين (٢٠١١: ٣٠) أنه بما أن النحو هو الركن الأساس في اللغة؛ فقد صار النقد النحوي أبرز جوانب النقد الأدبي؛ إذ تتنوع الأحكام النحوية بين الحسن والجودة، أو القبح والرداء. ويتفاوت الحكم تبعًا للاتفاق، أو الاختلاف مع قواعد اللغة المتعارف عليها، مع استناد الأحكام الصادرة إلى أدلة، وحجج منطقية.

وذكر محمد إسماعيل (٢٠١٧: ٨٣) أن من أهم الأمور التي يُعنى بها النقد النحوي: القضايا الأعرابية، والقضايا الدلالية التي لها علاقة شديدة بالتركيب في النصوص؛ مما يمكن أن يبهم المعنى في النص، ويخفيه؛ مثل : كتب إعراب القرآن الكريم، والمعلقات، والأحاديث الشريفة.

- **ويمكن تعريف التقويم إجرائيًا بأنَّه: عملية ذهنية عليا تُعنى بإصدار الحكم النحوي على صحة، أو فساد استنتاج ما، مع القدرة على اكتشاف الأخطاء النحوية، وتصويبها.**
- **ويمكن استنباط عدد من المهارات الفرعية اللازمة؛ لإجراء عملية التقويم؛ حيث يعنى مُحَلِّل النص بـ:**

١. **تحديد الأخطاء النحوية في التركيب.**
٢. **تصحيح الأخطاء الواردة في تركيب ما.**

تعقيب:

بعد عرض بعض أصول الاستدلال النحوي؛ كالملاحظة، والتصنيف، والاستقراء، والتجريد، والاستنتاج، والقياس، والتعليل، والتقويم؛ تم استخلاص تعريف إجرائي لكل من تلك الأصول، مع تحديد عدد من المهارات المميزة لكل من هذه الأصول؛ ويمكن النظر لتلك الأصول على أنها مهارات كبرى، وتحتوى على مهارات فرعية منبثقة منها، وقد لوحظ تسلسل تلك المهارات؛ فكل مهارة تعتمد على ما يسبقها وتؤسس لما يليها من مهارات؛ ومن ثم فمهارة التقويم – على سبيل المثال– تتضمن مهارات التعليل، والقياس، والاستنتاج، والتجريد، والاستقراء، والتصنيف، والملاحظة. وقد لوحظ –أيضًا– عناية المهارات السابقة كلها بالبنية الأساسية للنحو العربي، وتم استنباطها من أصوله؛ ومن ثم فهي وثيقة الصلة بتلك الأصول، ولا يُختلف عليها.

وتهدف كل مهارة من مهارات الاستدلال النحوي إمَّا إلى تحديد القرائن النحوية، واستخلاصها، أو استخدامها كأدلة لإثبات صحة الحكم النحوي، أو فساده؛ ومن ثم فالقرائن النحوية ذات علاقة وثيقة بمهارات الاستدلال النحوي؛ فهي مشتقة منها، وداعمة لصحة الحكم النحوي أو فساده؛ وفيما يلي عرض لنظرية تضافر القرائن النحوية.

المحور الثاني: تضافر القرائن النحوية:

تعد نظرية تضافر القرائن النحوية من النظريات اللغوية الحديثة نسبيًا، وقد أسسها تمام حسان؛ وهدف منها دراسة النظام النحوي بالاعتماد على المنهج الوصفي؛ الذي يقوم على ملاحظة الظاهرة اللغوية نفسها. وقد تناولت عدة دراسات سابقة القرائن النحوية بالتفصيل؛ ومنها: جميل حمداوي (١٩٩٦)، بكر عبد الله (٢٠٠٦)، أمل باقر(٢٠٠٨)، أحمد خضير(٢٠١٠)، رضا عبد العزيز(٢٠١٣)، حسني عصر(٢٠١٤)، ماهر شعبان(٢٠١٧)،

هشام السعيد(٢٠١٧)، فاطمة عثمان(٢٠١٨)، أمنية فطام(٢٠١٩)، مما يبين أهمية نظرية تضافر القرائن في التحليل النحوي.

القرينة في اللغة:

عرَّفها ابن منظور(٣٣٦: ١٣): قَرَنَ الشيء بالشيء، يقرِنه ويقرُنُه، وقَرَنَه إليه: شَدَّه إليه. والقرينة: الناقة تُشَدُّ بأخرى. وقارن الشيءُ بالشيءِ مقارنة، وقِرانًا: اقترن به وصاحَبَه. واقترن الشيء بغيره، وقارنته قِرانًا: صاحبته. وقَرَنت الشيء بالشيء: وصلته. والقرين: المصاحب. فالقرينة في اللغة يدور معناها حول المصاحبة، والوصل، والتلازم.

القرينة في الاصطلاح:

عرفَّها أحمد خضير(٢٠١٠: ٩) بأنها: كل ما يُعين على الوصول إلى المقصود. وعرَّفتها أمل باقر (٢٠٠٨: ٥) بأنها: ظاهرة لفظية، أو معنوية، يرجى منها أمن اللبس الحادث من ضم المفردات بعضها ببعض في سياقات متقاربة، أو هي ظواهر يتم بواسطتها إثبات حكم ما دون غيره.

وعرَّفها حسني عصر (١٩٨٣: ٤٦) بأنها: مجموعة من الضوابط اللفظية، والمعنوية؛ تحددها تعريفات المفهومات النحوية؛ صرفًا، وتركيبًا؛ لتعين على تحديد المعاني الوظيفية للكلمات في التراكيب، كما تعين على تحديد العلاقات؛ التي تربط الكلمات بعضها ببعض في إطار التركيب الواحد.

وعَرَّفها بكر عبد الله (٢٠٠٦: ٤٥) بأنها: علامات تكتشف بها معاني الأبواب النحوية، وصيغها؛ بهدف أمن اللبس.

وقَسَّم تمام حسان (١٩٧٤: ٤١ب) القرائن النحوية إلى ما يلي:

١. قرائن معنوية. ٢. قرائن لفظية.

وأوضحت أمنية فطام (٢٠١٩: ٦٤٧) دور كل قرينة في التحليل الإعرابي للتراكيب المختلفة؛ بالاعتماد في ذلك على مصادر خمسة؛ وهي:

١. النظام الصوتي. ٢. النظام الصرفي. ٣. النظام النحوي.
٤. دلالة السياق. ٥. الدلالة الحالية.

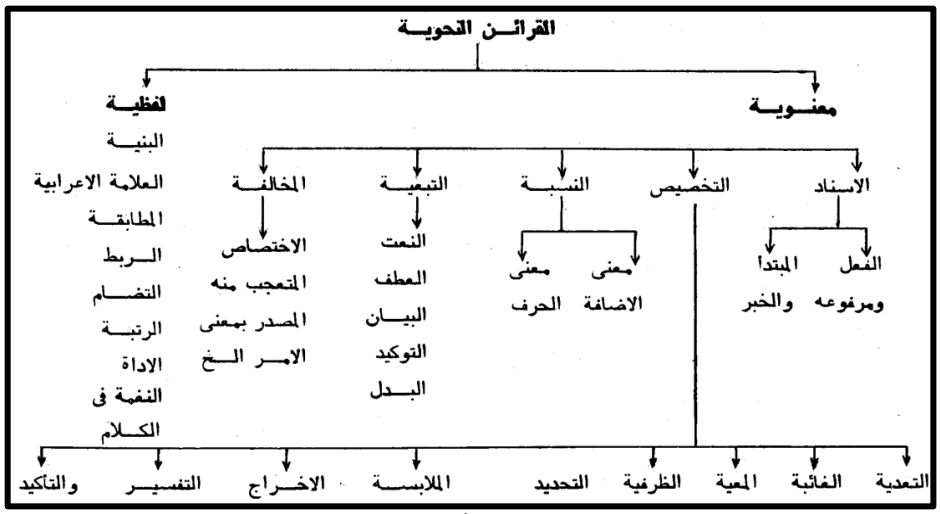

شكل رقم (٢): القرائن النحوية، (تمام حسان١٩٧٤: ٤١).

أولًا: القرائن المعنوية:

عرَّفها تمام حسان (١٩٩٤: ١٨٩أ) بأنها: مجموعة العلاقات السياقية؛ التي تربط بين الأبواب النحوية، أو كما يسميها الغربيون Syntagmatic relation ، أو هي – كما ذكر بكر عبد الله (٢٠٠٦: ٤٥) – ظواهر غير لفظية في التراكيب، تُفهم من سياق الكلام؛ وتُساعد في تحديد الوظيفة النحوية له؛ وقد تناولت عدة دراسات سابقة القرائن المعنوية بالتفصيل؛ ومنها: جميل حمداوي(١٩٩٦)، بكر عبد الله (٢٠٠٦)، أمل باقر(٢٠٠٨)، أحمد خضير(٢٠١٠)، رضا عبد العزيز(٢٠١٣)، ماهر شعبان(٢٠١٧)، هشام السعيد(٢٠١٧)، فاطمة عثمان(٢٠١٨)، أمنية فطام(٢٠١٩).

١. قرينة الإسناد:

أشارت أمنية فطام (٢٠١٩: ٦٤٨) إلى أن قرينة الإسناد تمثل العلاقة الرابطة بين ركني الإسناد؛ في الجملة الاسمية، أو الجملة الفعلية؛ كالعلاقة بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل؛ مثال:

١. زيدٌ مجتهدٌ: الجملة اسمية؛ مكونة من المبتدأ (زيدٌ)، والخبر (مجتهدٌ)؛ وركني الإسناد هنا؛ هما: المبتدأ (المسند إليه)، الخبر (المسند)؛ أسندت الاجتهاد (الحكم) إلى زيد (المحكوم عليه).

٢. يجتهدُ زيدُ: الجملة فعلية؛ مكونة من فعل مضارع (يجتهدُ)، والفاعل (زيدُ)؛ وركني الإسناد هنا؛ هما:الفعل (المسند)، والفاعل (المسند إليه)؛ الاجتهاد (الحكم) إلى زيد (المحكوم عليه).

٢. قرينة التخصيص:

عرَّفها بكر عبد الله (٢٠٠٦: ٤٨) على أنها: قرينة معنوية كبرى؛ تتفرع إلى قرائن معنوية أخرى؛ تمثل قيدًا على علاقة الإسناد؛ الرابطة بين: المسند، والمسند إليه؛ وهي:

جدول رقم (١)
قرائن التخصيص:

م	القرينة	المعنى الذي تدل عليه
١	التعدية	تحديد المفعول به.
٢	الغائية	تحديد المفعول لأجله.
٣	المعية	تحديد المفعول معه.
٤	الظرفية	تحديد المفعول فيه، أو الظرف؛ بنوعيه (الزمان، المكان).
٥	التحديد، والتوكيد	تحديد المفعول المطلق.
٦	الملابسة	تحديد معنى الحال.
٧	الإخراج	تحديد الاستثناء.
٨	التفسير للذوات	تحديد التمييز.
٩	المخالفة	تحديد معنى الاختصاص.

٣. قرينة التبعية:

عرَّفها رضا عبد العزيز(٢٠١٣: ١٤٠) على أنها: أحد القرائن المعنوية الكبرى؛ والتي تندرج تحتها أربع قرائن؛ وهي: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

٤. قرينة النسبة:

عرَّفها بكر عبد الله (٢٠٠٦: ٥٣) على أنها: قرينة معنوية كبرى تُعنى بالمجرورات؛ كالإضافة، وحروف الجر.

٢. القرائن اللفظية:

هي كل كلمة في التركيب؛ يستدل بها على المعاني النحوية الوظيفية؛ كالفاعل، والمفعول به، وغيرها من المعاني الوظيفية؛ وتُعد القرائن اللفظية قرائن واضحة، وظاهرة عن القرائن المعنوية؛ ومن ثم فهي أيسر وصولًا للفهم عن القرائن المعنوية. (تمام حسان، ١٩٧٤ب) وتعددت الدراسات السابقة؛ التي تناولت القرائن اللفظية؛ مثل: جميل

حمداوي(١٩٩٦)، بكر عبد الله (٢٠٠٦)، رضا عبد العزيز(٢٠١٣)، أمنية فطام (٢٠١٩)؛ وتشتمل القرائن الفظية على ما يأتي:

جدول رقم (٢)
القرائن اللفظية:

م	القرينة	المعنى الذي تدل عليه
١	العلامة الإعرابية	وهي قرينة يُقدمها علم الأصوات إلى علم النحو؛ ويقصد بها العلامة الإعرابية المميزة لأواخر الكلمات؛ كالحركة، والحرف، أو التقدير، أو الحذف.
٢	البنية، أو الصيغة	وهي قرينة يُقدمها علم الصرف إلى علم النحو؛ ويقصد بها صيغة الكلمة التي أتت عليها؛ كصيغة: الاسم، الفعل، اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة...وغيرها.
٣	الرتبة	ويقصد بها وصف مواقع الكلمات في التركيب، ويتعين بها تحديد الباب النحوي؛ تبعًا لموقع الكلمة؛ والرتبة نوعان: ١. رتبة محفوظة؛ مثل: تقدم الموصول على الصلة، وحرف الجر على المجرور. ٢. رتبة غير محفوظة؛ وهي الرتبة التي تُهدر إذا أمن اللبس؛ مثل: الرتبة بين الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر.
٤	المطابقة	قرينة لفظية تعمل على توثيق الصلة بين أجزاء التركيب؛ ومجال المطابقة الصيغ الصرفية، والضمائر؛ مثل المطابقة في: ١. العلامة الإعرابية. ٢. الإفراد، والتثنية، والجمع. ١. التذكير، والتأنيث. ٤. التعريف، والتنكير.
٥	الربط	قرينة لفظية تدل على ارتباط كلمتين في التركيب معًا؛ مثل: الربط بين الموصول وصلته، وضمير الربط المستتر، أو البارز.
٦	الأداة	تتعدد الأدوات في اللغة العربية؛ إذ تؤدي كل أداة وظيفة خاصة في التركيب؛ مثل: حروف نصب الفعل المضارع، أدوات الاستفهام، والنفي، والتعجب.
٧	التنغيم	قرينة لفظية تُصاحب الكلام المنطوق؛ حيث يختلف نطق جملة الاستفهام، عن جملة الإثبات، عن الجملة المؤكدة؛ وهي قرينة مصاحبة لبقية القرائن، ولا يستدل بها وحدها.
٨	التضام	قرينة لفظية يقصد بها أن يستلزم أحد العنصرين النحويين عنصرًا آخر؛ مثل: حرف العطف والمعطوف.

علاقة نظرية تضافر القرائن النحوية بمهارات الاستدلال النحوي:

تحدَّدت علاقة نظرية تضافر القرائن النحوية بمهارات الاستدلال النحوي؛ في أن القرائن النحوية تُعد بمثابة الأدلة؛ التي يستند إليها محلل اللغة؛ لإثبات حكم ما، أو نفيه؛ حيث يلاحظ الطالب الكلمات في التركيب، مع تحديد أوجه الشبه، والاختلاف بين المباني

الصرفية الموجودة فيه، ثم يصنف الكلمات في أبواب؛ كالمرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات.

وتُعين قرائن العلامة الإعرابية، والرتبة، والصيغة، الإسناد، التخصيص؛ في تحديد الأبواب النحوية المختلفة، ثم يستقريء بعد ذلك النصوص المقدَّمة له؛ لاستخلاص القاعدة النحوية المشتركة، ثم تعميم الحكم النحوي على الجمل المتشابهة؛ ومن ثَّم يتمكن الفرد من الوصول إلى القاعدة النحوية، وصوغها بشكل مجرد؛ يحتوي على جميع القرائن اللفظية، والمعنوية المحدِّدة للقاعدة بتدقيق؛ وبذلك يتمكن الطالب من التوصل إلى الإعراب الصحيح للكلمة؛ وهو ما أطلقنا عليه مهارة الاستنتاج، ثم لمزيد من تأكيد الفهم الأمثل للقاعدة يأتي الطالب بأمثلة – من أسلوبه– لشواهد تضمنت القاعدة؛ التي سبق تجريدها، مع تعليل الأمثلة التي أتى بها؛ باستخدام القرائن النحوية؛ وذلك لضمان التأكد من الفهم الكامل للقاعدة، وأخيرًا يتمكن الطالب من تقويم التراكيب النحوية؛ التي أتى بها زملاؤه على القاعدة نفسها؛ وبيان ما بها من أخطاء، والتمكن من تصحيحها؛ فالقرائن النحوية–بنوعيها– هي الوسيلة، والأداة المستخدمة في البحث؛ لتنمية مهارات الاستدلال النحوي.

وبذلك انتهى عرض الأساس النظري الذي اعتمد عليه البحث؛ وتمثَّل في: الاستدلال النحوي، ومهاراته، والقرائن النحوية؛ بنوعيها: المعنوية، واللفظية، وفيما يلي عرض للأساس النفسي، أو السيكولوجي للبحث؛ وقد اعتمد البحث الحالي على مراحل النمو المعرفي لجان بياجيه؛ وبيان ذلك فيما يأتي:

المحور الثالث: مراحل النمو المعرفي عند جان بياجيه:

يُعد جان بياجيه من علماء النفس الذين عنوا بربط علم النفس بالتعليم؛ ودراسة تأثير خصائص كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة على عملية التعليم، والتعلم؛ وقسم جان بياجيه مراحل النمو المعرفي إلى أربع مراحل أساسية كما حدَّدها كل من: رمزية الغريب (١٩٩٠: ١٤–١٦)؛ وهي:

١. المرحلة الحركية؛ من يوم الميلاد حتى عامين.
٢. مرحلة ما قبل الإجراءات؛ من ٢–٧ سنوات.
٣. مرحلة الإجراءات الحسية؛ من ٧–١١ سنة.
٤. مرحلة الإجراءات الشكلية، أو المنطقية؛ من ١١ سنة فصاعدًا.

ويلاحظ وجود طلاب الدبلوم العامة – مجموعة البحث – في المرحلة الرابعة؛ وهي: مرحلة الإجراءات الشكلية، أو المنطقية؛ وهي تمثل الأساس السيكولوجي للبرنامج المقترح، ومن خصائص تلك المرحلة قدرة الطلاب على:

١. التعامل مع المجردات، والشكليات، وعلم المنطق.
٢. تحليل الأفكار، وفهم علاقات الفراغ.
٣. التفكير بصورة منطقية؛ بالاعتماد على الأسباب، والنتائج.
٤. التفكير المجرد، وتكوين الفروض، والتحقق منها.

وتتضمن نظرية النمو المعرفي لجان بياجيه مجموعة من العمليات الذهنية يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

جدول رقم (٣)
العمليات الذهنية عند جان بياجيه، وعلاقتها بمهارات الاستدلال النحوي:

م	العملية	معناها	ما يقابلها من مهارات الاستدلال النحوي
١	التمثل	عملية ذهنية بسيطة يبدأ فيها الفرد في التعامل مع البيئة الخارجية؛ عن طريق الحواس.	الملاحظة
٢	التلاؤم	عملية ذهنية تُدمَج فيها الخبرات السابقة الموجودة في بنية الفرد المعرفية، مع الخبرات الجديدة نتاج عملية التمثُّل، والمواءمة بينهما؛ لإنتاج معارف جديدة.	التصنيف- الاستقراء- التجريد
٣	التكيف	عملية ذهنية داخلية كاشفة عن مدى الفهم الناتج عن دمج الخبرات السابقة، والخبرات الجديدة، مع بيان نواتج تعبر عن هذا الفهم؛ مثل: الإعراب الصحيح، أو الإجابة عن سؤال ما.	الاستنتاج-القياس-التعليل
٤	الموازنة	عملية ذهنية يوازن فيها الفرد بين ما فهمه، واستنتجه من عمليات: التمثُّل، والتلاؤم، والتكيف، وما يريد أن يفهمه، أو ما لم يفهمه؛ فهي عملية تقييم لما تم تعلمه.	التقويم

ونستنتج مما سبق أنَّ مهارات الاستدلال النحوي وثيقة الصلة بالعمليات الذهنية المناسبة للطلاب مجموعة البحث، وملائمة لمستواهم المعرفي، وتتناسب – أيضًا – مع مهارات الاستدلال النحوي المقترحة في البحث الحالي؛ وبذلك تم عرض الأساس النظري،

والأساس النفسي، أو السيكولوجي للبحث الحالي؛ وفيما يلي عرض تفصيلي للجانب الميداني للبحث:

إطار البحث الميداني:

تناول هذا الجزء جانب البحث الميداني الممثَّل في تصميم الأدوات اللازمة للبحث؛ لقياس أثر المتغير المستقل (نظرية تضافر القرائن النحوية) في تنمية المتغير التابع (مهارات الاستدلال النحوي) وتناول هذا الإطار المحاور الآتية:

١. مجموعة البحث.
٢. إعداد برنامج البحث.
٣. إعداد أداتي البحث.
٤. التطبيق القبلي لأدوات البحث.
٥. إجراءات تنفيذ تجربة البحث.
٦. التطبيق البعدي لأدوات البحث.

أولًا: مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية؛ وعددها (٨٣) طالبًا وطالبة؛ وقد انتظم هؤلاء الطلاب في حضور محاضرات البرنامج، والتطبيقين: القبلي، والبعدي للبحث.

ثانيًا: إعداد برنامج البحث:

أ) الهدف العام للبرنامج:

هدف البرنامج إلى تنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية–جامعة الإسكندرية، وطالباتها.

ب) أسس بناء البرنامج:

اعتُمد البرنامج على أساسين؛ معرفي، ونفسي؛ كما يلي:

- الأساس المعرفي:

يتمثل هذا الأساس في محورين رئيسين؛ وهما:

١. مهارات الاستدلال النحوي.

٢. نظرية تضافر القرائن النحوية.

- الأساس النفسي (السيكولوجي):

اعتمد البرنامج على نظرية "جان بياجيه" في النمو المعرفي؛ وبخاصةً المرحلة الأخيرة من النظرية؛ حيث تتناسب تلك المرحلة مع عينة البحث، وطبيعة تفكيرهم، ومراحل نموهم. وتم الاعتماد على هذه الأسس في إعداد كتاب الطالب، ودليل المعلم، وأداتي البحث.

ج) محتوى البرنامج:

١. كتاب الطالب•: تضمَّن البرنامج عشر محاضرات؛ تناولت بعض المفهومات النحوية؛ لعدم تمكن أي بحث من الإلمام بجميع المفهومات النحوية؛ وقد اخُتيرت الموضوعات النحوية في برنامج البحث بناءًا على نتائج البحث الاستطلاعية؛ التي عُنيت بخمس مباحث نحوية؛ كالجملة الاسمية؛ المنسوخة وغير المنسوخة، والجملة الفعلية، وأضيف إليها بعد المباحث الأخرى؛ كالتوابع، وبعض المنصوبات؛ كالحال، والتمييز، وتمت المعالجة من خلال الإجابة عن عدد من المناشط؛ لتنمية كل مهارة من مهارات الاستدلال؛ باستخدام نظرية تضافر القرائن النحوية. ويوضح الجدول التالي تنظيم محتوى كتاب الطالب:

• انظر ملحق رقم (٤): كتاب الطالب.

جدول رقم (٤)
تنظيم محتوى كتاب الطالب:

م	عنوان المحاضرة	عدد محاضرات التطبيق	تاريخ المحاضرات	زمن المحاضرة
١	الجملة الاسمية (المبتدأ)	محاضرة واحدة	٢٠٢٠/١١/٥م	ساعتان حضوريًا بالكلية
٢	الجملة الاسمية (الخبر)	محاضرة واحدة	٢٠٢٠/١١/١٢م	ساعتان حضوريًا بالكلية
٣	الجملة الاسمية المنسوخة بإنَّ وأخواتها.	محاضرة واحدة	٢٠٢٠/١١/١٩م	ساعتان حضوريًا بالكلية
٤	الجملة الاسمية المنسوخة بكان وأخواتها.	محاضرة واحدة	٢٠٢٠/١١/٢٦م	ساعتان عبر برنامج zoom
٥	الجملة الفعلية (الفعل، والفاعل)	محاضرة واحدة	٢٠٢٠/١٢/٣م	ساعتان حضوريًا بالكلية
٦	المفعول به، المفعولين (أصلهما المبتدأ والخبر، وليس أصلهما المبتدأ والخبر)	محاضرة واحدة	٢٠٢٠/١٢/١٠م	ساعتان حضوريًا بالكلية
٧	التوابع: النعت، والبدل	محاضرة واحدة	٢٠٢٠/١٢/١٧م	ساعتان حضوريًا بالكلية
٨	التوابع: العطف، والتوكيد	محاضرة واحدة	٢٠٢٠/١٢/٢٤م	ساعتان حضوريًا بالكلية
٩	الحال	محاضرة واحدة	٢٠٢٠/١٢/٣١م	ساعتان عبر برنامجzoom
١٠	التمييز	محاضرة واحدة	٢٠٢١/١/٦م	ساعتان عبر برنامجzoom

٢. دليل المعلم•: تم إعداد دليل معلم لتنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ باستخدام نظرية تضافر القرائن النحوية؛ وتضمن ما يأتي:

- **مقدمة عن مهارات الاستدلال النحوي، ونظرية تضافر القرائن النحوية.**
- **بيان مقترح لإعداد دروس البرنامج؛ من حيث: تحليل محتوى محاضرات كتاب الطالب، وتحديد الأهداف المناسبة لكل محاضرة، واستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية، وأسئلة التقويم.**
- **بعض الإرشادات لتنفيذ محاضرات البرنامج.**

٣. استراتيجيات التدريس المتبعة في البرنامج:

تنوعت الاستراتيجيات المتبعة في البرنامج؛ ما بين: التدريس المباشر، والمناقشة.

• انظر ملحق رقم (٥): دليل المعلم.

٤. أساليب التقويم المتبعة في البرنامج:

تعددت أساليب التقويم المتبعة في البرنامج؛ فكانت كالآتي:

- التقويم القبلي: من خلال التطبيق القبلي لاختبار البحث؛ لبيان المستوى الأولي للطلاب في مهارات الاستدلال النحوي قبل تطبيق البرنامج المقترح.
- التقويم التكويني: من خلال المناشط المختلفة؛ الموجودة في البرنامج المقترح.
- التقويم النهائي: من خلال التطبيق البعدي لاختبار البحث؛ لبيان أثر البرنامج المقترح؛ في تنمية مهارات الاستدلال النحوي.

٥. الخطة الزمنية للبرنامج:

استمر تطبيق البرنامج (عشر) محاضرات؛ بواقع محاضرة كل أسبوع؛ بدأت يوم (الخميس) الموافق (الخامس من شهر نوفمبر عام٢٠٢٠م)، وانتهت في يوم (الأربعاء) الموافق (السادس من يناير ٢٠٢١م).

ثالثًا: إعداد أداتي البحث:

تمثَّلت أداتا البحث الحالي في:

١. استبانة تحديد مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة لطلاب الدبلوم عامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية، وطالباتها.

٢. اختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة لطلاب الدبلوم عامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية، وطالباتها.

أولًا: إعداد قائمة مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة لطلاب الدبلوم عامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية – جامعة الإسكندرية، وطالباتها*:

هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة لطلاب الدبلوم عامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية، وطالباتها؛ ولتحقيق هذا الهدف تم القيام بالخطوات الآتية:

* انظر ملحق رقم (٢): قائمة مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة لطلاب الدبلوم عامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية، وطالباتها.

١. الاطلاع على مجموعة من الكتابات، والدراسات، والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات الاستدلال النحوي، ونظرية تضافر القرائن النحوية.
٢. الرجوع إلى أهداف النحو العربي في المرحلة الجامعية لكليتي: التربية، والآداب، جامعة الإسكندرية.
٣. تحديد خصائص المرحلة العمرية؛ التي يمر بها الطلاب المعلمون الملتحقون ببرنامج الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية.

وقد تكونت القائمة – في صورتها المبدئية – من ثماني مهارات رئيسة؛ وهي: الملاحظة، والتصنيف، والاستقراء، والتجريد، والاستنتاج، والقياس، والتعليل، والتقويم، وتضمنت القائمة (٣٠) ثلاثين مهارة فرعية، وللتحقق من صدق القائمة؛ تم عرضها على مجموعة من المُحَكَّمِين من الخبراء في تعليم اللغة العربية، وأساتذة النحو والصرف بالجامعات؛ لإبداء الرأي في مدى ملاءمة المهارات الفرعية للمهارات الرئيسة التي تندرج تحتها، والتأكد – أيضًا– من مناسبة كل مهارة من هذه المهارات للطلاب المعلمين (مجموعة البحث)، وتحديد أهمية كل مهارة، فضلاً عن التأكد من سلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات، مع إضافة، أو حذف، أو تعديل ما يرونه مناسبًا، وقد تم الاقتصار على المهارات؛ التي حظيت بالاتفاق بين السادة المُحَكَّمِين.

ثانيًا: إعداد اختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة لطلاب الدبلوم عامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية – جامعة الإسكندرية، وطالباتها**:

والغرض من هذه الأداة هو الحصول على مجموعة من البيانات؛ التى تتصل بتحديد مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة للطلاب المعلمين (مجموعة البحث)، وقد مرت هذه الأداة بعدة خطوات؛ حتى استقرت على شكلها النهائى، ويمكن إيجاز هذه الخطوات فيما يلى:

١. وصف الاختبار، والهدف منه:

تم استخدام اختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة للطلاب المعلمين الملتحقين ببرنامج الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية،

** انظر ملحق رقم (٣): اختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة لطلاب الدبلوم عامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية، وطالباتها.

وهدف استخدام الاختبار فى البحث الحالي إلى معرفة أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (مهارات الاستدلال النحوي).

٢. تحديد مستويات القياس فى الاختبار:

تم تصميم الاختبار؛ ليقيس مهارات الاستدلال النحوي الرئيسة؛ وهي: الملاحظة، والتصنيف، والاستقراء، والتجريد، والاستنتاج، والقياس، والتعليل، والتقويم؛ وعدد ثلاثين مهارة فرعية؛ فعرض الاختبار مجموعة من الأسئلة فى كل مهارة، ثم عُرض على المُحَكَّمِين؛ لمعرفة مدى صلاحيته لما وضع لقياسه، ويحدد الجدول التالي مواصفات اختبار الاستدلال النحوي:

جدول رقم (٥)

مواصفات اختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية- جامعة الإسكندرية:

المهارة الكلية	الأسئلة	عددها	الوزن النسبي لكل مهارة
الملاحظة	١- ٦-١٣-١٤-١٥-١٩-٢١-٢٢-٢٣-٢٦	١٠	%٣٣.٣
التصنيف	٦-٩-١٤-١٣-١٥-١٩-٢١-٢٢-٢٣-٢٦-٣٠	١١	%٣٦.٦
الاستقراء	٢-٣-٧-٨-٩-١٣-١٧-١٨	٨	%٢٦.٦
التجريد	١٠-٢٠-٢٢-٢٣	٤	%١٣.٣
الاستنتاج	١-٤-٥-٧-١٠-١١-١٢-٢٠-٢٤-٢٦	١٠	%٣٣.٣
القياس	٢-٣-٨-١١-١٢-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٥	١٠	%٣٣.٣
التعليل	٧-١٤-١٥-٢١-٢٥-٢٦-٢٨-٢٩	٨	%٢٦.٦
التقويم	٦-٨-١٦-١٩-٢٤-٢٥-٢٨-٢٩	٨	%٢٦.٦

وقد تم تحديد عدد الأسئلة؛ التي تقيس كل مهارة من مهارات الاستدلال، ويلاحظ في أسئلة الاختبار أن السؤال الواحد يمكن أن يتضمن أكثر من مهارة من مهارات الاستدلال؛ ذلك أن مهارات الاستدلال النحوي مترتب بعضها على بعض؛ فما يتضمن المهارة الكبرى يتضمن – بالضرورة – مهارات سابقة عليها؛ فالسؤال الذي يقيس الاستنتاج – مثلاً – يتضمن: الملاحظة، والتصنيف، والاستقراء، والتجريد، كما يُلاحظ اختلاف الأوزان النسبية لكل مهارة؛ تبعًا لوزنها النسبي في البرنامج.

٣. ضبط الاختبار:

التجربة الاستطلاعية، ونتائجها:

كان الهدف من التجربة الاستطلاعية؛ كما يأتي:

- تحديد صلاحية لغة الاختبار، ومناسبتها لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وتعليمات الاختبار.
- حساب زمن الإجابة عن أسئلة الاختبار.
- حساب معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز، والثبات.

وتم تجريب الاختبار استطلاعيًا فى يوم السبت الموافق (الرابع والعشرين من أكتوبر من العام الجامعي٢٠٢٠م) ، وأسفر عما يلي:

- تحديد صلاحية لغة الاختبار، ومناسبتها لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وتعليمات الاختبار، ووضوح لغة الاختبار، وتعليماته.

- **حساب زمن الإجابة عن أسئلة الاختبار:**

وتم حساب زمن الإجابة عن أسئلة الاختبار بتسجيل زمن انتهاء أول طالب من الإجابة، وكذلك آخر طالب انتهى منها، وحُسِب متوسط زمنيهما، وعُدَّ هذا المتوسط الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار، وكان (خمسين) دقيقة.

- **حساب معاملات السهولة:**

تقاس سهولة أى سؤال كما ذكر فؤاد البهى السيد(٥٢٣:٢٠٠٨) بحساب المتوسط الحسابى للإجابات الصواب، والخطأ، واستبعاد الأسئلة المحذوفة، أو المتروكة.

وتم حساب معاملات السهولة لأسئلة الاختبار، وارتضت الرسالة حدًا أدنى لمعامل السهولة قدره (٠,٣).

- **حساب معاملات الصعوبة:**

العلاقة بين السهولة، والصعوبة كما ذكر فؤاد البهى السيد(٥٢٢:٢٠٠٨) علاقة عكسية مباشرة؛ فإذا كان معامل السهولة (٠,٤) فإن معامل الصعوبة (٠,٦) ؛ أى أن :

معامل السهولة= ١– معامل الصعوبة

وتم حساب معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار، وارتضت الرسالة حداً أدنى لمعامل الصعوبة قدره (٠,٢٢).

- **تمييز الأسئلة:**

المقياس المميز هو الذى يستجيب الأفراد المختلفون له استجابات مختلفة، فى حين يستجيبون استجابات واحدة فى حال المقياس غير المميز(السيد محمد خيرى، ١٩٧٠: ٤٨٥)، وقد ارتضى البحث (٠.٣) حد أدنى للتمييز.

جدول رقم (٦)

معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز؛ لاختبار مهارات الاستدلال النحوي؛اللازمة لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) بكلية التربية جامعة الإسكندرية:

رقم السؤال	معامل السهولة (س)	معامل الصعوبة (ص)	معامل التمييز (ت)
١	٠.٤٢	٠.٥٨	٠.٧١
٢	٠.٧٨	٠.٢٢	٠.٥٣
٣	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٦٢
٤	٠.٥٢	٠.٤٨	٠.٧٣
٥	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٧٩
٦	٠.٥٩	٠.٤١	٠.٦٣
٧	٠.٣٩	٠.٦١	٠.٥٥
٨	٠.٥١	٠.٤٩	٠.٤٦
٩	٠.٤١	٠.٥٩	٠.٦٥
١٠	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٣٩
١١	٠.٣٧	٠.٦٣	٠.٤٢
١٢	٠.٦١	٠.٣٩	٠.٦٢
١٣	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٤٥
١٤	٠.٤٩	٠.٥١	٠.٧١
١٥	٠.٦٤	٠.٣٦	٠.٨١
١٦	٠.٥٢	٠.٤٨	٠.٧٢
١٧	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٤٢
١٨	٠.٨٠	٠.٢٠	٠.٣٣
١٩	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٥٤
٢٠	٠.٣٩	٠.٦١	٠.٤٦
٢١	٠.٤٢	٠.٥٨	٠.٤١
٢٢	٠.٦٣	٠.٣٧	٠.٥٢
٢٣	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٤٦
٢٤	٠.٧١	٠.٢٩	٠.٥٣
٢٥	٠.٧٢	٠.٢٨	٠.٦٤
٢٦	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٤٣
٢٧	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٥١

رقم السؤال	معامل السهولة (س)	معامل الصعوبة (ص)	معامل التمييز (ت)
٢٨	٠.٧٥	٠.٢٥	٠.٧٢
٢٩	٠.٦١	٠.٣٩	٠.٦٣
٣٠	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٦٢
المتوسط	٠.٥٢٧	٠.٤٧٣	٠.٥٦٧

تعقيب:

يتضح من الجدول السابق أن مفردات الاختبار تتراوح سهولتها بين: (٠.٣٦: ٠.٧٨)، وتتراوح صعوبتها بين: (٠.٢٢–٠.٥٩) أما التمييز فقد تراوح بين: (٠.٣٩: ٠.٨١) وهي ضمن الدرجات التي ارتضاها البحث للسهولة، والصعوبة والتمييز، كما تم حساب متوسط معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز؛ لمزيد من التدقيق في عرض البيانات.

- **ثبات الاختبار:**

تم اختيار حساب معاملات ثبات الاختبار باستخدام معادلة كيودور ريشاردسون[٢٠] ، والجدول الآتى يبين معامل الثبات لاختبار مهارات الاستدلال النحوي:

جدول رقم (٧)

معامل ثبات اختبار مستويات الاستدلال النحوي؛ لدى طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) بكلية التربية- جامعة الإسكندرية:

العينة	عدد أسئلة الاختبار	الثبات
٨٣	٣٠	٠.٧٦

ويلاحظ أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات؛ وبذلك صار –في صورته النهائية– صالحًا للتطبيق.

- **صدق الاختبار، وموضوعيته:**

تم حساب صدق الاختبار؛ من خلال الاعتماد على نوعين من الصدق:

- **صدق المُحَكَّمِين؛ وتم الأخذ بآراء السادة المُحَكَّمِين في تعديل صياغة بعض الأسئلة، والبدائل.**
- **الصدق الذاتي؛ من خلال (الجذر التربيعي للثبات)، وكان الناتج يساوي (٠.٨٧١).**

وبذلك صار الاختبار فى صورته النهائية صالحًا للتطبيق؛ القبلي، والبعدي.

- **رابعًا: التطبيق القبلي لاختبار البحث:**

بدأ الإعداد للتنفيذ من خلال التطبيق القبلي لاختبار البحث؛ لقياس مهارات الاستدلال اللغوي؛ حيث طبق يوم الخميس الموافق (التاسع والعشرين من أكتوبر من العام الجامعي ٢٠٢٠م)؛ على مجموعة البحث؛ المكونة من (٨٣) طالبًا، وطالبة من جملة عدد الطلاب الملتحقين ببرنامج الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية)، بكلية التربية– جامعة الإسكندرية.

- **خامسًا: تنفيذ التجربة:**

وبدأت تجربة البحث في يوم الخميس الموافق (الخامس من نوفمبر من العام الجامعي ٢٠٢٠م)، وانتهت في يوم الأربعاء الموافق (السادس من يناير من العام الجامعي ٢٠٢١م)؛ على مجموعة البحث؛ المكونة من (٨٣) طالبًا، وطالبة من جملة عدد الطلاب الملتحقين ببرنامج الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية)، بكلية التربية– جامعة الإسكندرية.

- **سادسًا: التطبيق البعدي لاختبار البحث:**

تم التطبيق البعدي للاختبار في يوم الخميس الموافق (الرابع عشر من يناير من العام الجامعي٢٠٢١م)، على مجموعة البحث؛ المكونة من (٨٣) طالبًا، وطالبة من جملة عدد الطلاب الملتحقين ببرنامج الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية)، بكلية التربية– جامعة الإسكندرية، ورُصِدَت درجاتهم، وعولجت إحصائيًا، تمهيدًا لاستخلاص نتائج البحث؛ ويوضح الجدول رقم (٨) الآتي: الخطة الزمنية لإجراءات البحث:

جدول رقم (٨)
الخطة الزمنية للتطبيق:

م	اليوم	التاريخ	التطبيق
١	السبت	٢٠٢٠/١٠/٢٤م	التجربة الاستطلاعية لاختبار البحث.
٢	الخميس	٢٠٢٠/١٠/٢٩م	التطبيق القبلي لاختبار البحث.
٣	الخميس	٢٠٢٠/١١/٥م	بدء تنفيذ تجربة البحث.
٤	الأربعاء	٢٠٢١/١/٦م	الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث.
٥	الخميس	٢٠٢١/١/١٤م	التطبيق البعدي لاختبار البحث.

رابعًا: نتائج البحث، وتفسيرها:

هدف هذا الجزء إلى استخلاص نتائج البحث، وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول؛ وهو:

١. ما مهارات الاستدلال النحوي اللازمة لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية؟

ولتحديد هذه المهارات؛ تمت الإجراءات الآتية:

- **الرجوع للكتابات، والدراسات السابقة، والبحوث؛ التي تناولت تعليم النحو بشكل عام، والاستدلال النحوي، وأصوله، ومهاراته بشكل خاص.**
- **تعرُّف أصول النحو، أو أصول الاستدلال؛ التي اعتمد عليها النحاة العرب؛ في تأسيس علم النحو العربي.**
- **استنباط مهارات الاستدلال النحوي من أصوله؛ التي سبق عرضها، وتفصيلها في الجزء النظري للبحث.**
- **بيان مرحلة النمو الذهني؛ التي يمر بها طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية، وخصائصها العامة.**
- **بناء قائمة مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية، مع بيان ما تتضمنته من مهارات رئيسة، ومهارات فرعية.**
- **عرض القائمة على مجموعة من المُحَكَّمِين المتخصصين في مجال المناهج، وطرائق تدريس اللغة العربية، وكذلك الدراسات اللغوية[*]**
- **وقد عُرضت القائمة على السادة المُحَكَّمِين؛ لإبداء الرأي فيها؛ من حيث مناسبة مهارات الاستدلال النحوي الرئيسة، والفرعية؛ لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية، ومدى مناسبة المهارات الفرعية للمهارات الرئيسة التي تنبثق عنها، وكذلك إضافة، أو حذف، أو تعديل صياغة ما يرونه مناسبًا.**

[*] انظر ملحق رقم (٦) بيان بأسماء السادة مُحَكَّمِي أدوات البحث.

- **وقد تَكَوَّنت القائمة في صورتها النهائية؛ بعد الأخذ بآراء السادة المُحَكَّمِين؛ من ثماني مهارات رئيسة، وثلاثين مهارة فرعية*.**

ويوضح الجدول رقم (٩) الآتي مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية، وعدد ما تتضمنه من مهارات فرعية، ونسبتها المئوية في القائمة النهائية.

جدول رقم (٩):

مهارات الاستدلال النحوي الرئيسة؛ اللازمة لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية- جامعة الإسكندرية، وعدد ما تتضمنه من مهارات فرعية، ونسبتها المئوية في القائمة النهائية.

م	المهارات الرئيسة للاستدلال النحوي	عدد المهارات الفرعية	النسبة المئوية(%)
١	الملاحظة.	٥	%١٦.٦٦
٢	التصنيف.	٦	%٢٠.٠
٣	الاستقراء.	٤	%١٣.٣
٤	التجريد.	٢	%٦.٦٦
٥	الاستنتاج.	٣	%١٠.٠
٦	القياس.	٢	%٦.٦٦
٧	التعليل.	٤	%١٣.٣
٨	التقويم.	٤	%١٣.٣
	إجمالي عدد مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية- جامعة الإسكندرية.	٣٠	%١٠٠

وللإجابة عن السؤال الثاني؛ وكانت صيغته:

٢. ما البرنامج القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية؛ في تنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية؟

أُعِدَّ البرنامج التدريبي المقترح القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية؛ لتنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية؛ واعتُمِد على عدة مصادر أساسية؛ مثل:

* انظر ملحق رقم (٢) قائمة مهارات الاستدلال النحوي؛ في صورتها النهائية.

١. الدراسات، والكتابات السابقة؛ التي تناولت علم النحو، وأبوابه المختلفة.
٢. الدراسات، والكتابات السابقة؛ التي تناولت نظرية تضافر القرائن النحوية، وتطبيقاتها المختلفة.
٣. طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية، وخصائصها.
٤. إعداد كتاب الطالب*؛ الذي تَكَوَّن من جزأين:

- الجزء الأول: جزء نظري؛ يتناول مهارات الاستدلال النحوي– بشيء من التفصيل– والقرائن النحوية؛ بنوعيها: اللفظية، والمعنوية.
- الجزء الثاني: جزء تطبيقي؛ وتضمن عددًا من المحاضرات؛ التي تناولت مجموعة من الموضوعات النحوية المختلفة– حيث إنه من الصعب على أي بحث الإلمام بجميع قواعد النحو العربي– مع مراعاة تَعَدُّد المناشط الموجودة في كل محاضرة؛ وتناولها مهارات الاستدلال النحوي؛ التي سبق تحديدها، كذلك التركيز في الإجابة عن كل نشاط باستخدام القرائن النحوية؛ بنوعيها: اللفظية، والمعنوية.

٥. إعداد دليل المعلم*؛ الذي تَكَوَّن من جزأين:

- الجزء الأول؛ جزء نظري: تناول مهارات الاستدلال النحوي؛ الرئيسة، والفرعية، والقرائن النحوية؛ بنوعيها: اللفظية، والمعنوية.
- الجزء الثاني؛ جزء تطبيقي؛ تناول طريقة الإعداد المكتوب للمحاضرات؛ من حيث: تحليل محتوى، وصوغ الأهداف الإجرائية، وتحديد استراتيجيات التدريس المستخدمة في شرح محاضرات البرنامج، وتحديد الوسائل التعليمية، وكذلك أساليب التقويم المناسبة، لكل محاضرة من محاضرات البرنامج، فضلاً عن شرح أيسر الطرائق لتنفيذ البرنامج، وطريقة تقويم الطلاب عقب الانتهاء من كل محاضرة.

* انظر ملحق رقم (٤) كتاب الطالب؛ لتنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ اللازمة لطلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية–جامعة الإسكندرية.

* انظر ملحق رقم (٥): دليل المعلم.

٦. تم توضيح أسس بناء البرنامج في الجزء الخاص بإعداد برنامج البحث، وأدواته؛ وقد تم بناء البرنامج المقترح في ضوء أساسين أثنين؛ وهما:

١. الأساس المعرفي؛ الممثل في مهارات الاستدلال النحوي، ونظرية تضافر القرائن النحوية؛ والعلاقة الرابطة بينهما.

٢. الأساس السيكولوجي، أو النفسي؛ الممثل في مراحل النمو الذهني عند "جان بياجيه"؛ وبخاصة المرحلة الأخيرة؛ وهي: مرحلة الإجراءات الشكلية، أو الصورية.

وللإجابة عن السؤال الثالث؛ وكانت صيغته:

ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية؛ في تنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية– جامعة الإسكندرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال كان لابد من التحقق من فرض البحث الآتي؛ وهو:

لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (α< 0.05) بين متوسطي درجات مجموعة البحث؛ في التطبيقين: القبلي، والبعدي؛ لاختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي.

وللتحقق من صحة الفرض السابق؛ طُبِّق اختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي – قبليًا– علي عينة البحث، وحُسِبَ المتوسط، والتباين، والانحراف المعياري لدرجات الطلاب. وبعد الانتهاء من تطبيق جميع محاضرات البرنامج، طُبِّق الاختبار– بعديًا– على عينة البحث، وحُسِبَ المتوسط، والتباين، والانحراف المعياري لدرجات الطلاب.

ولحساب الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدي، ومعرفة دلالتها؛ طُبِّق اختبار "ت" (t–test) من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS.V.16)؛ وهذا ما يوضحه الجدول (١٠) الآتي:

جدول (١٠):

الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدي لاختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي:

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
القبلي	٨٣	٢٥.٩٦	٨٢	٢.٠٢٧	٦٤.٦٢٣	٠.٠٥
البعدي	٨٣	٧.٥٢		٣.٣٠٠		

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث؛ في التطبيقين: القبلي، والبعدي لاختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي؛ لصالح التطبيق البعدى؛ حيث إن قيمة "ت" دالة عند مستوى $\alpha < 0.05$ ، ودرجة حرية ٨٢؛ وبذلك يُرفض الفرض الصفري ويُقبل الفرض البديل؛ وهو:

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث، في التطبيقين: القبلي، والبعدي؛ لمفردات اختبار مهارات الاستدلال النحوي؛ لصالح القياس البعدي.

حساب حجم التأثير:

لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل؛ وهو: البرنامج المقترح القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية، في المتغير التابع؛ وهو: تنمية مهارات الاستدلال النحوي. كان لابد من التحقق من الفرض الآتي؛ وهو:

للبرنامج المقترح القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية أثر في تنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) في كلية التربية – جامعة الإسكندرية. تمَّ حساب مربع إيتا؛ لقياس حجم التأثير للتطبيق البعدي؛ لأداة البحث؛ وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١١):
قيمة حجم التأثير في التطبيق البعدي لأداة البحث:

الأداة	قيمة مربع إيتا $\eta 2$	حجم التأثير
اختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي.	٠.٩٨	كبير

يتضح من الجدول السابق أن:

- قيمة مربع إيتا η^2 (حجم التأثير) أظهرت أن التباين فى اختبار قياس مهارات الاستدلال النحوي؛ بين درجات التطبيقين: القبلي، والبعدي؛ بلغ (٠.98)؛ وهو ما يدل على حجم تأثير كبير، يُعزى للبرنامج المقترح القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية، في تنمية مهارات الاستدلال النحوي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة؛ مثل دراسة: حسني عصر(١٩٩٢أ)، الشيماء السيد(٢٠١٢)، ماهر شعبان(٢٠١٢)، خميس عبد الهادي(٢٠١٥)، ماهر شعبان(٢٠١٧)، حجاج أحمد(٢٠١٩).

مناقشة النتائج، وتفسيرها:

أثبتت نتائج البحث أن البرنامج المقترح القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية كان ذا أثر في تنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى مجموعة البحث؛ ويؤكد ذلك ارتفاع قيمة (ت) في التطبيق البعدي لأداة البحث عن التطبيق القبلي للأداة نفسها، وكذلك كانت الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين: القبلي، والبعدي، عند مستوى ($\alpha < 0.05$)؛ لصالح القياس البعدي، وبحجم تأثير كبير؛ وهذا ما أظهره الجدولان: (٨)، (٩) السابقان.

وتُعزى النتائج السابقة إلى البرنامج؛ وما تضمنه من:

١. جزء نظري؛ تم العناية فيه بسرد نظري؛ لمهارات الاستدلال النحوي، ونظرية تضافر القرائن النحوية؛ بنوعيها: المعنوية، واللفظية. واحتوى البرنامج –أيضًا– على جزء تطبيقي مكون من عشر محاضرات؛ تناولت كل محاضرة موضوع من موضوعات النحو العامة؛ تكونت كل محاضرة من مجموعة من المناشط؛ حيث تناول كل نشاط مهارة من مهارات الاستدلال النحوي؛ سواء أكانت مهارة بسيطة كالملاحظة، والتصنيف، أم مركبة؛ كالتجريد، والاستنتاج، والاستقراء، والقياس، والتعليل، والتقويم؛ ويُراعى في الإجابة عن كل نشاط التركيز على القرائن النحوية؛ بنوعيها: المعنوية، واللفظية، وفي نهاية كل محاضرة أسئلة تقويمية لتحيد مدى تحقق الأهداف الإجرائية لكل محاضرة.

٢. يتفق ذلك مع ما ورد في الإطار النظري للبحث؛ والممثل في أصول الاستدلال النحوي، وما انبثق عنها من مهارات للاستدلال النحوي؛ مثل: ملاحظة التراكيب النحوية المختلفة، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها، ثمَّ تصنيف نتائج الملاحظة إلى أبواب؛ تبعًا لأوجه الشبه، والاختلاف؛ التي تم رصدها، فضلاً عن استقراء الشواهد المختلفة، واستخلاص القاعدة النحوية منها ، وتجريدها، مع استنتاج الحكم الإعرابي السليم لكل مبنى لغوي في التركيب، وكذلك تدريب الطلاب المعلمين على القياس النحوي، وإنتاج عدد لا نهائي من الجمل؛ بناءً على القاعدة النحوية؛ التي تم استخلاصها، مع تعليل الحكم النحوي؛ الذي تم التوصل إليه؛ باستخدام القرائن النحوية؛ بنوعيها: المعنوية،

واللفظية، والحكم على صحة التراكيب النحوية المختلفة، وتقويمها، مع التركيز على القرائن النحوية في كل مهارة من مهارات الاستدلال النحوي؛ كونها المبرر المنطقي لكل مهارة؛ والناتجة من معطيات التركيب النحوي الماثل أمام الطلاب.

٣. محاولة استثمار خبرات الطلاب المعلمين السابقة، ومستوياتهم المعرفية، والفكرية المختلفة؛ حيث سبق لهم دراسة هذه الموضوعات في كليتي: الآداب، أو دار العلوم؛ وبرغم ذلك فقد عملت تجربة البحث على استثارة دافعيتهم فيما يتعلق بالقرائن النحوية، وأنواعها، ودورها في التركيب، فضلاً عن الاعتماد على الأسئلة النحوية الهادفة إلى تنمية مهارات التفكير العليا كالاستدلال النحوي؛ وما تضمنه من مهارات فرعية.

٤. التدرج في تقديم المحتوى للطلاب؛ تناول مهارات الاستدلال النحوي من السهل إلى الصعب، ومن المحس إلى المجرد؛ ومن ثم لا يتم الانتقال من مهارة من مهارات الاستدلال إلى غيرها إلا بعد فهم المهارة، واستيعابها، والتطبيق عليها.

٥. القرائن النحوية وما بها من اعتماد كبير على التفكير، والتأمل في التراكيب النحوية؛ لفهم القرينة النحوية، واستخلاصها؛ وما يتطلبه ذلك من ربط المفهومات النحوية السابقة الموجودة في بنية الطلاب المعرفية، والخبرات الجديدة؛ مما يجعل التعلم أبقى أثرًا، وأكثر فاعلية.

٦. الاعتماد على نظرية جان بياجيه في النمو الذهني؛ وبخاصة مرحلتها الأخيرة؛ وهي: المرحلة الإجرائية الشكلية (الصورية) ؛ التي تبدأ من عمر ١٣ عامًا فأكثر، وفيها يتحول الأفراد من الاعتماد على المهارات الحسية الحركية في اكتشاف العالم الخارجي، إلى أفراد مستقلين قادرين على القيام بالعمليات الذهنية المركبة؛ كالاستدلال، والتجريد، والتقويم.

خامسًا: توصيات البحث:

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم بعض التوصيات؛ وهي:

١. **العناية بتضمين برامج إعداد المعلمين بكليات التربية، والآداب مهارات الاستدلال النحوي، والقرائن النحوية؛ بنوعيها: اللفظية، والمعنوية.**
٢. **عقد مقرر مشترك بين أساتذة الدراسات اللغوية، وأساتذة المناهج وطرائق التدريس؛ لتأصيل المفهومات النحوية، وربطها بطرائق التدريس المناسبة، والمشتقة من التراث النحوي.**
٣. **عقد دورات تدريبية للمعلمين في أثناء الخدمة؛ لتدريبهم على مهارات الاستدلال النحوي، ونظرية تضافر القرائن النحوية.**
٤. **إعداد مقرر في النحو العربي للمرحلة الجامعية يعتمد على النظريات الحديثة– نسبيًا– وبخاصة نظرية تضافر القرائن النحوية.**
٥. **إعداد كتيبات ملحقة بالمقررات النحوية، والبلاغية؛ لتدريب الطلاب على استخدام القرائن النحوية، وتنمية مهارات الاستدلال النحوي لديهم.**
٦. **إعداد برامج علاجية؛ لعلاج ضعف الطلاب في توظيف القواعد النحوية، وتصويب الأخطاء الشائعة لديهم.**
٧. **العناية بتنمية مهارات الاستدلال النحوي في مراحل التعليم قبل الجامعي، وتضمينها في المقررات الدراسية في هذه المراحل.**

سادسًا: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث، وتوصياته يمكن إجراء البحوث الآتية:

١. **برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية؛ لتنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى الطلاب المعلمين–شعبة اللغة العربية (عام– أساسي)؛ بكليات التربية.**
٢. **برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية؛ لتنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى طلاب المرحلة الثانوية.**
٣. **برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية بعض مهارات التحليل الإعرابي لطلاب المرحلة الثانوية.**
٤. **تطوير مقرر النحو العربي في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية مهارات التفكير الناقد؛ لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية.**
٥. **برنامج تدريبي مقترح لتدريب الطلاب معلمي اللغة العربية على نظرية تضافر القرائن النحوية وأثرها في تدريس المفهومات البلاغية.**

المراجع

١. ابن منظور، (د.ت). **لسان العرب**. تحقيق: عبد الله علي الكبير، وآخران. دار المعارف: القاهرة.

٢. أحمد خضير عباس علي. (٢٠١٠). أثر القرائن في توجيه المعنى في تفسير البحر المحيط. **رسالة دكتوراه**. قسم اللغة العربية، كلية الآداب– جامعة الكوفة.

٣. أحمد رضا، (١٩٨٥م). **معجم اللغة**. مجلد٢. مكتبة لبنان. بيروت.

٤. أسامة محمد موسى عبد الرازق، (٢٠١٧م). التعليل النحوي وأثره في اللغة العربية. **مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية**. جامعة كفر الشيخ. كلية الآداب. المجلد(١). العدد(١٤) . يونيه. ص ص(٣٢: ٥٤).

٥. إسماعيل الجوهري،(١٩٨٤م). **الصحاح**. تحقيق: أحمد عطار. ط٣. ج٤. دار العلم للملايين: لبنان.

٦. إفتكار عبد الله الإبراهيم. (٢٠١٦م). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل النحوي، وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات جامعة المجمعة فرع الزلفى في المملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية**. كلية التربية. جامعة سوهاج. الجزء(٤٥).يوليو. ص ص(٤٣: ٧٢).

٧. أكرم صالح محمود خوالده، (٢٠١٦م). **اللغة والتفكير الاستدلالي**. ط١. دار الحامد للنشر والتوزيع: الأردن.

٨. أمل باقر عبد الحسين جبارة، (٢٠٠٨م). قرائن الإعراب والصيغ المطابقة في اللغة العربية. **رسالة ماجستير**. قسم اللغة العربية، كلية التربية– جامعة الكوفة.

٩. أمينة فطام، (٢٠١٩م). أثر القرائن في إيضاح المعنى عند الدكتور تمام حسان. **مجلة آفاق علمية**. المجلد(١١). العدد(٤). يونيو. ص ص(٦٣٩: ٦٦١).

١٠. إيناس أحمد علي أحمد، (٢٠١٠م). فاعلية برنامج قائم على البنيوية اللغوية في تنمية استراتيجيات فهم النثر القصصي لطلاب الصف الأول الثانوي. **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**. كلية التربية: جامعة الإسكندرية.

١١. البشير العوني، (٢٠١٩م). القياس أصلًا من أصول النحو العربي عند ابن ولاد في الرد على المبرد. **مجلة الباحث**. المجلد (١١) العدد (١). ص ص(١٥٥–١٧٦).

١٢. بطرس البستاني، (١٩٨٧م). **محيط المحيط**. ج١. مكتبة لبنان: بيروت.

١٣. بكر عبد الله خورشيد، (٢٠٠٦م). أمن اللبس في النحو العربي دراسة في القرائن. **رسالة دكتوراه**. كلية التربية. جامعة الموصل

١٤. تامر أحمد محمد عبد الرحمن، (٢٠١٨م). أصول الاستدلال النحوي عند الشاطبي في ضوء تعقيبه على آراء الكوفيين في المقاصد الشافية. **مجلة كلية الآداب**. جامعة بورسعيد. العدد(١٢). يوليو، ص ص(٣٣١: ٣٩٨).

١٥. تمام حسان. (١٩٧٤ب). القرئن النحوية وإطراح العامل والإعرابين التقديري والمحلي . **مجلة اللسان العربي**. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. مكتب تنسيق التعريب. مجلد(١١). العدد(١). ص ص (٢٤–٦٣).

١٦. تمام حسان، (١٩٩٤أ). **اللغة العربية معناها ومبناها**. دار الثقافة. الدار البيضاء: المغرب.

١٧. تمام حسان، (٢٠٠٩م). **الأصول دراسة ابستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي (النحو، فقه اللغة، البلاغة)**. ط١. دار الثقافة: الدار البيضاء.

١٨. تمام حسان،(٢٠٠٠م). **الخلاصة النحوية**. ط١. عالم الكتب. القاهرة.

١٩. جلال الدين السيوطي، (٢٠٠٦م). **الإقتراح في أصول النحو**. تحقيق: عبد الحكيم عطيه، وعلاء الدين عطيه. ط٢. دار البيروتي: دمشق.

٢٠.جميل حمداوي، (١٩٩٦م). منهج القرائن وأثره في التحصيل المدرسي، في مادة قواعد اللغة العربية بالسلك الإعدادي المغربي، السنة الرابعة نموذجًا: بحث تجريبي. **المجلة التربوية**. مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت. مجلد(١٠). العدد(٤٠). ص ص(١٧٠: ٢١١).

٢١.حسن خميس سعيد الملخ. (٢٠٠٠). **نظرية التعليل في الدرس النحوي بين القدماء والمحدثين**. ط١. دار الشروق: عمان.

٢٢. حسن سيد شحاتة، (٢٠٠٨م). **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**. ط٧. الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.

٢٣. حسن شحاتة، ومصطفى رسلان، وعدلي عزازي، وعبد الشافي أبو رحاب. (١٩٨٨م). **تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية**. ط٦. دار أسامة للطبع: القاهرة.

٢٤. حسنى عبد الباري عصر، (١٩٨٣م). تقويم اكتساب طلاب السنة الرابعة بقسم اللغة العربية بكليات التربية للمفاهيم النحوية. **رسالة ماجستير. غير منشورة**. كلية التربية. جامعة الإسكندرية.

٢٥.حسنى عبد الباري عصر، (١٩٩٢أ). تقويم تمكن طلاب المرحلة الثانوية من الإعرابين: المقدر والمحلي في الجملة العربية. **مجلة كلية التربية**. جامعة طنطا. العدد (١٥). ص ص (٩٧: ١٢٥).

٢٦. حسنى عبد الباري عصر، (١٩٩٢ب). مستويات التمكن من خصائص التفكير النحوي لدى طلاب اللغة العربية في كليات إعداد معلميها، دراسة تقويمية مقارنة. **مجلة كلية التربية**. جامعة طنطا. العدد(١٥). ص ص(١٧٥: ٢١١).

٢٧. حسنى عبد الباري عصر، (٢٠٠٦). **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية**. مركز الإسكندرية للكتاب: الإسكندرية.

٢٨. حسنى عبد الباري عصر، (٢٠١٤م). **التفكير النحوي، واللغوي مقاربة في فلسفة اللغة**. ط١. الإسكندرية.

٢٩. حيدر زامل كاظم، (٢٠٠٩م). أثر منهج القرائن في تحصيل مادة النحو والاحتفاظ بها وانتقال أثر التعلم لدى طلبة أقسام اللغة العربية. كلية التربية. **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**. كلية تربية ابن رشد. جامعة بغداد.

٣٠. خميس عبد الهادي هدية، (٢٠١٥م). فاعلية برنامج مقترح في تدريس النحو العربي قائم على نظرية رايجليوث التوسعية في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي والاتجاه نحو المادة للطلاب المعلمين بكلية التربية. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**. كلية التربية. جامعة المنيا.

٣١. رضا عبد العزيز الدسوقي، وعلاء إسماعيل الحمزاوي، (٢٠١٣م). القرائن وأثرها في تحديد دلالة النص القرآني الكريم: دراسة لغوية تطبيقية. **مجلة العلوم الإنسانية والإدارية**. مركز النشر والترجمة. جامعة المجمعة. العدد (٣) يونيو. ص ص (١٢٣: ١٧٦).

٣٢. رمزية الغريب، (١٩٩٠م). **بياجيه والتعلم الإنساني**. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

٣٣. ريما أحمد الكبير، (٢٠١٩م). التعليل النحوي بين الوصف والغاية؛ في ضوء علم اللغة الحديث. **مجلة العلوم الشرعية**. العدد السادس. ص ص (٥٩–٧٨). يونيو. كلية العلوم الشرعية، مسلاتة.

٣٤. سلام حسين، صبيحة حسن طعيس، (٢٠١١م). النقد النحوي عند ابن هشام في أوضح المسالك. **مجلة كلية التربية الأساسية**. العدد الثامن والستون. ص ص(٢٩: ٤٤).

٣٥. الشيماء السيد محمد محمد عبد الجواد، (٢٠١٢م). برنامج قائم على القصص القرآني لتنمية عمليات التفكير النحوي والبلاغي لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة الإسكندرية. **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**. كلية التربية. جامعة الإسكندرية.

٣٦. ظبية سعيد فرج صالح السليطي، (٢٠٠١م). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس القواعد النحوية على تنمية القدرة اللغوية والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر. **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**. كلية التربية. جامعة عين شمس.

٣٧. عابدة قرسيف. (٢٠١٨م). الاستدلال عند النحاة العرب بين الأسس المعرفية، والإشكالية المنهجية. **رسالة دكتوراه**. جامعة محمد خيضر. بسكرة: الجزائر.

٣٨. عدنان محمد سلمان، (١٩٨٤م). الاستقراء في النحو. **مجلة المجمع العلمي**. المجمع العلمى العراقي. مجلد (٣٥). جزء (٣). تموز ص ص (١٤٢–١٨٧).

٣٩. علي أحمد مدكور، (٢٠٠٨م). **تدريس فنون اللغة العربية**. دار الفكر العربي: القاهرة.

٤٠. علي جاسب الخزاعي، (٢٠٠٨م). التلازم في الاستدلال النحوي: الاستدلال القياسي أنموذجًا. **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**. جامعة البصرة. كلية التربية للعلوم الإنسانية. المجلد(٣٤). العدد(١). ص ص (١١٩: ١٣٠).

٤١. علي عبد المنعم حسين، (٢٠٢٠م). فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسيةPDEODE في اللغة العربية لتنمية مهارات الاستدلال النحوي لدى تلاميذ بالمرحلة الإعدادية. **المجلة التربوية**. كلية التربية. جامعة سوهاج. العدد (٧٦). أغسطس. ص ص (٨٨٥: ٩٧١).

٤٢. فاطمة عثمان محمد، وآخرون، (٢٠١٨م). القرائن اللفظية والمعنوية عند تمام حسان: دراسة وصفية تحليلية. **مجلة آداب النيلين**. كلية الآداب. جامعة النيلين. مجلد(٣). العدد(٣). سبتمبر. ص ص(٢: ٢٧).

٤٣. فتحي عبد الرحمن جروان، (١٩٩٩م). **تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات**. ط١. دار الكتاب الجامعي: العين.

٤٤. فخر الدين عامر، (٢٠٠٠م). **طرق التدريس الخاصة باللغة العربية، والتربية الإسلامية**. عالم الكتب: القاهرة.

٤٥. فؤاد البهى السيد، (٢٠٠٨م). **علم النفس الإحصائى و قياس العقل البشرى**. دار الفكر العربى: القاهرة.

٤٦. محمد إسماعيل عبد الله، (٢٠١٧م).النقد النحوي قيمه ومضامينه. **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**. المجلد(٧). العدد(٣). ص ص(٧٥: ١١٠).

٤٧. محمد بن عبد العزيز العميريني، (٢٠١١م). **الاستقراء الناقص وأثره في النحو العربي**. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

٤٨. محمد حسن المرسي، وسمير عبد الوهاب، (٢٠٠٥م). **قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية**. مكتبة نانسي: دمياط.

٤٩. محمد حسن المرسي، وسمير عبد الوهاب، (٢٠١٤م). **توجهات تربوية في تعليم اللغة العربية**. مكتبة نانسي: دمياط.

٥٠.محمد حسن عبد العزيز، (١٩٩٥م). **القياس في اللغة العربية**. ط١. دار الفكر العربي: القاهرة.
٥١.محمد خان، (٢٠١٢م). **أصول النحو العربي**. مطلعة جامعة بسكرة: بسكرة.
٥٢.محمد خير الحلواني، (١٩٨٣م). **أصول النحو العربي**. الناشر الأطلسي: الرباط.
٥٣. محمد سالم الدرويش، (٢٠١٥م). قواعد الاستدلال عند ابن إياز البغدادي من خلال كتابه (المحصول في شرح الفصول). **مجلة السائل**. جامعة مصراتة. المجلد(٩). العدد(١٤). ديسمبر. ص ص(١٣٣: ١٦٧).
٥٤. محمد عبد العزيز عبد الدايم. (٢٠٠٨م). **الاستدلال النحوي نحو نظرية معاصرة لأصول النحو العربي**. ط١. القاهرة.
٥٥.محمد عبد القادر الصديق، وفضل الله النور علي، (٢٠١٨م). الاستقراء النحوي وعلاقته بالبحث العلمي. **مجلة العلوم والبحوث الإسلامية**. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. المجلد (١٩). العدد (٢). أكتوبر ٢٠١٨. ص ص (١٢٣–١٣٣).
٥٦.نعمة رحيم العزاوي، (١٩٧٨). **النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري**. دار الحرية للطباعة: بغداد.
٥٧. هدى إمام عبد الجواد، (٢٠١٨م). استخدام استراتيجية التعلم البنائي السباعية في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **مجلة كلية التربية**. جامعة بنها. المجلد (٢٩). العدد(١١٦). أكتوبر. ص ص (٢٩٩: ٣٢٦).
٥٨.هشام السعيد حسن البلتاجي، (٢٠١٧م). نظرية القرائن النحوية دراسة وصفية نقدية. **حولية كلية اللغة العربية بالمنوفية**. العدد الثاني والثلاثون. ص ص (٥٠٣: ٦٣٦).
٥٩. وزارة التعليم العالي، (٢٠٠٥م). **مقررات اللغة العربية: التوصيف والمحتوى (إعدادي وثانوي وابتدائي)**. مشروع تطوير كليات التربية. القاهرة.